

إيضاح المهم من معاني السلم في المنطق
تأليف العلامة والجزال الفهامة
الشيخ أحمد الدهنوري
نعمده الله برحمته
آمين آمين
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم
و عليه نرجح العلامة الاحقرى على سلمه الذكور ونفع الله بهما آمين

4646

(الله)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الملهم للصواب والصلاة والسلام على سيدنا محمد الناطق بالحكمة وفصل الخطاب
وعلى آله وأصحابه الكرام * والتابعين ومن تبعهم بإحسان على الدوام * وبعد * فيقول
أحمد الدهن وري بلغه الله الآمال * ورزقه التوفيق في الأقوال والأفعال * قد سألتني بعض
الطلبة المبتدئين * أن أشرح المنطق شرحاً يكون في غاية اللين * وإن لا أزيد على حل ألفاظه *
أبظفر بفهم معناه من هو من حفظه * فأجبتهم لذلك * مستعجلاً بما أقادر المالك * مسميلاً
بإيضاح المهتم من معاني السلم * طاب لبان السميع البصير * إن ينفع به كما نفع بأمله أنه على ذلك
قدير * قال رحمه الله تعالى سم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله الذي قد أخرجنا * نتائج الفكر لأرباب الجبا)

(وحط عنهم من سوء العقل * كل حجاب من حجاب الجهل)

(حتى بدت لهم شمس المعرفة * رأوا مخدراتها منه كشفه)

أقول الحمد لغة الثناء بالكلام على الحمد ويجمعيل صفاته وعرفا فعل بنبى عن تعظيم المنعم
بسبب انعامه على الخادم وأغنيه والشكر لغة هو الحمد اصطلاحاً جامع ابتدال الخادم بانشاكر
وعرفا صرف العبد جميع ما أنعم الله به عليه الى ما خلق لاجله وتحقيق الكلام على البسملة

والحمد لله والشكر والمدح لغة وعرفا والنسبة بين الثلاثة في رسالتنا كشف اللثام عن
مخدرات الافهام والله علم على الذات الواجب الوجود وأخرج بمعنى أظهر والنتائج جمع
نتيجة وهي المقدمة اللازمة مقدمتين كالعالم حادث بالازم لقولنا العالم متغير وكل متغير حادث
والفكر حركة النفس في المعقولات وحركاتها في المحسوسات تخيل والارباب جمع رب والارباب
هذا الصاحب والحق العقل وهو صورة * ومعنى البيت الحمد لله الذي أظهر لأرباب العقول
نتائج أفكارهم وفي ذكر النتائج براءة استهلال (وفي البيت سؤالان) الاول لمحمد بالجملة
الاسمية ولمحمد بالغلبة (الثاني) لمقدم الحمد على الله مع أن تقديم الاسم الكريم أهم
والجواب * عن الاول انه حمد المولى لذاته وذاته سبحانه ثابتة مستمرة فناسب الحمد بالجملة
الدالة على الثبات والدوام وهي الجملة الاسمية وعن الثاني بأن المقام مقام الحمد وان كان
ذكر الله أهم في نفسه فقد تمت الأهمية المعارضة على الأهمية الذاتية مراعاة للاغنية التي
هي مطابقة الكلام لمتضى الحال (قوله) وحط بمعنى ازال ومن في قوله من سماء العقل بمعنى
عن وهي وسجور وهابل مما قبله أي ازال عن عقله الذي هو كالسماء يجتمع كون كل منها
محلا لخواص الكواكب فكواكب العقل معنوية وهي المعاني والاسرار وكواكب
السماء محسوسة والاصل من عقل كالسماء فذلت أداة التشبيه وأضيف المشبه به للتشبه به بعد
تقديمه عليه وهذا العمل جار في قوله من حجاب الجهل اذا أصله من جهل كالسحاب ففعل به
ما تقدم والجامع بين الجهل الذي هو عدم العلم بالشيء والسحاب كون كل منهما ما حائل لا معنى
البيت وحط عن عقولهم التي هي كالسماء كل حجاب أي حائل من الجهل الذي هو كالسحاب
(وفي هذا البيت سؤالان) الاول عطف حط على أخرج من أي قبيل (الثاني) أن الجهل
أمر عني والسحاب أمر وجودي ولا يصح تشبيه العدمي بالوجودي (والجواب) عن الاول
أنه من قبيل عطف السبب على السبب لان ازالة الحجاب سبب في اظهار النتائج وعن الثاني
بأن الجهل كما قال فيه عدم العلم بالشيء قال فيه ازالة الشيء على خلاف ما هو به فلم يكن
عدميا فصح التشبيه (قوله) حتى بدت أي ظهرت غاية للعط (قوله) شموس المعرفة أي معرفة
كالشموس ففعل به ما تقدم والمخدرات المستترات لان الخدر معناه السهر ومنه كشفه ظاهرة
والمقصود من البيت انتهاز ازال الحجاب عن عقولهم نظهور شموس المعارف التي كانت مستترة
لذاتها * (وفي هذا البيت سؤالان) الاول أن البيت الاول يغني عنه الثاني كان الاول بعد أن وقع
منه ذكره أن يذكر الاول بجنبه أو يذكر بجنب الاول ليكون كل منهما مسببا عن ازالة الحجاب
(والجواب) عن الاول أن النتائج في البيت الاول اعلم من أن تكون بعيدة مستترة بسبب
دقتها أولا وفي البيت الثاني خاص بالاستترة البعيدة فلم يرد البيت الاول عنه وعن الثاني
بأنه قدم البيت الاول حرصا على براءة الاستهلال فلم يتأت جعله بجنب البيت الثالث وانحصر
الى تأخير الثالث ليكون غاية لما قبله فلم يتأت جعله بجنب الاول (ثم قال)

(نحمده جمل على الانعام * بنعمة الايمان والاسلام)
 (من خصنا بخير من قد ارسلنا * وخير من حاز المقامات العلى)
 (محمد سيد كل مقفى * العربى الهاشمى المصطفى)
 (صلى عليه الله مادام الحجا * يخوض من بحر المعانى الحجا)
 (والله وصحبه ذوى الهدى * من شبهوا بالنجم فى الاهتدا)

اقول حمد المولى سبحانه وتعالى حمد مطلقاً أولاً وحمده حمداً مقيداً ثانياً ليحصل له الثوابان
 المندوب على الحمد الاول والواجب على الحمد الثانى وليكون شاكر اربه على الهامه للحمد
 الاول لان الهامه اياه نعمة تحتاج الى الشكر عليها وقوله جل بمعنى عظم والانعام هو اعطاء
 النعمة والايمان تصديق القلب بما جاءه النبى صلى الله عليه وسلم من الاحكام والاسلام هو
 الافعال الظاهرة كالصلاة والصوم لكنهما امة لازمان شرعا ومعنى البيت ثنى عليه سبحانه
 وتعالى لاجل انعامه علينا بهما تين النعمتين اللتين بهما انقذا المهيضة من النار * وفى البيت
 سؤالان (الاول) لم حمد أولاً بالجملة الاسمية وهذا بالجملة الفعلية (الثانى) لم حمد على الانعام
 الذى هو الوصف ولم يحمد على النعمة (الجواب) عن الاول ان الحمد هامة ملقة النعم وهى
 متجددة فتناسب ان يحمد بما يدل على التجدد وهى الجملة الفعلية وعن الثانى بان الحمد على
 النعمة يؤهم اختصاص الحمد بسادون غيرها بخلاف الحمد على الوصف وقوله من خصنا من
 اسم موصول يدل من الضمير المفعول لحمد وخصنا أى معاشر المسلمين ومن بمعنى رسول وحاز
 بمعنى جمع المقامات المراتب والعلو الرفعة ومحمد صلى الله عليه وسلم يدل من خير والسيد
 متولى امر السواد أى الجيوش الكثيرة وهو صلى الله عليه وسلم متولى امر العالم بأسره
 والمتقى المتبع بفتح الباء واذا كان سيد المتبوعين فهو سيد التابعين من باب أولى والعربى نسبة
 للعرب والهاشمى نسبة ابني هاشم والمصطفى المختار والصلاة فى اللغة العطف فان أضيف
 الى الله سمى رحمة او الى الملائكة سمى استغفاراً او الى غيره مسمى دعاء والحجا تقدم أنه
 العقل واللبع جمع لجة وهى ما فيه صعوبة من الماء الغزير والمراد بهما هنا المعانى الصعبة وآل
 النبى فى مقام الدعاء كل مؤمن تقى وصحبه اسم جمع لصاحب بمعنى صحابى وهو من اجتمع به صلى
 الله عليه وسلم مؤمن به وذوى جمع ذو بمعنى صاحب أى أصحاب الهدى وقوله من شبهوا الخ أى
 فى قوله صلى الله عليه وسلم كالتجوم بايمهم اقتديتم اهتديتم فخذف الفاعل هنا لا تعظيم
 (وفى هذه الايات الاربع اربعة أسئلة الاول) ما مدلول الضمير فى خصنا (الثانى) أن قوله
 بخير من قد ارسلنا فيه معنى قوله سيد كل مقفى فساوجه عدم الاقتصاص رعليه (الثالث) أنه
 قد الصلاة بدوام خوض العتلى الحجا من بحر المعانى مع أن الاولى التعميم (الرابع) لم قدم
 الآل على الصحب مع أن فهم من هو اشرف الانام بعد المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو أبو بكر
 (الجواب) عن الاول - مدلول الضمير يصح ان يكون امة الاجابة كما قدرته و يصح ان يكون

أمة المدعوة فيدخل الكفار بدليل وما رسالتك الأرحمة للعالمين إذا ما من عذاب الأوه من الله
 أشد منه فعدم تعذيب الكفار بالأشد كما له صلى الله عليه وسلم وعن الثاني بأن
 في الوصف بالسيادة اشعاراً بعموم رسالته صلى الله عليه وسلم وإن الأنبياء والمرسلين من أمته
 صلى الله عليه وسلم فهو متوفى أمر الجميع وعن الثالث بأن القيد في الصلاة ليس مراداً بل
 المراد التعميم في جميع الاوقات وعن الرابع بأن الصلاة ثبتت على الآل نصاً في قوله صلى الله
 عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الحديث وعلى العجب بالقياس على الآل
 ما قضى ذلك التقديم (ثم قال)

(وبعد فالمنطق للجنان * نسبه كالحو للسان)

(فيصم الأكار عن غي الخطأ * وعن دقيق الفهم يكشف الغطا)

(فهاك من أصوله قواعد * تجمع من قنونه فوائدا)

أقول لفظة بعد تكون ظرف زمان كما في قولك جاء زيد بعد عمر وظرف مكان كما في قولك
 دار زيد بعد دار عمر ويصح استعمالها هنا في المعنيين باعتبار أن زمن النطق بما بعدها
 بعد زمن النطق بما قبلها أو باعتبار أن مكانه في الرقم بعده وهي هنا الدالة على الانتقال من كلام
 إلى آخر فلا يثني بها في أول الكلام والمنطق مصدر ميمي يطلق بالاشتراك على المطبق بمعنى
 اللفظ وعلى الإدراك والمراد به هنا الفن المؤلف فيه هذا الكتاب يسمى بهذا الاسم لأنه
 يقوى الإدراك ويعصمه عن الخطأ فهو قانون تعصم مراعاته الذهن عن الخطأ في ذكره فمن
 راعى قواعد هذا الفن لا يتطرق إليه الخطأ في الفكر كما أن من راعى قواعد النحو لا يتطرق
 إليه الخطأ في المقال وإلى هذا المعنى أشار بقوله فالمنطق للجنان نسبه كالحو للسان فيصم
 الأكار أي يحفظها عن غي الخطأ والجنان يطلق على القلب والمراد به هنا القوي الفكرية
 وإضافة غي إلى الخطأ من إضافة العام إلى الخاص إذا غي الضلال والخطأ نوع منه (وفوله)
 وعن دقيق الفهم من إضافة الصفة إلى الموصوف فالمصدر بمعنى اسم المفعول أي المفهوم
 الدقيق والخطأ بكسر الغين والمعنى أن من تمكن من هذا الفن صار الناظر من المعاني
 المستورة ضرورياً مكتشفاً وأخفاً وهذا أمر مشاهد لا يحتاج لإيادهاك أمم فعل
 بمعنى خذ وقواعد معموله ومن أصوله حال من قواعد ومن تبعية أي خذ وقواعد هي بعض
 أصوله أي قواعد إذا قاعدة الأصل بمعنى واحد وهو أمر كلي ينطبق على جميع جزئياته
 كقول الخياط الفاعل مرفوع وقول المناطقة الموجبة السكابة عكسها موجبة جزئية والمفنون
 الفرع والفوائد جمع فائدة وهي في الأصل ما استفيد من علم أو مال والمعنى أن هذه القواعد
 تجمع فرعا والفروع تشتمل على فوائدا (ثم قال)

(سميته بالسلم المنورق * برقي به سماء علم المنطق)

(والله أرجو أن يكون خالصا * لوجهه الكريم ليس قالها)

(وان يكون نافعا للمبتدئ * به الى المطولات يتدى)

أقول الضمير المتصل بسميته يعود على المؤلف المفهوم من السياق وسمى يتعدى لمفعولين للأول بنفسه وللاثنى بنفسه أو بالباء كنهنا والسلم ماله درج يتوصل به من سفل الى علو واستعماله في المعاني مجاز والمنور في تقديم النون المزين يرقى يصعد وعلم المنطق المراد به المسائل وشبهه تلك المسائل بالسماح بجامع البعد والمعنى أن هذه المسائل التي نظمها وحتمها بالسلم سهلة يتوصل بها الى المسائل البعيدة الصعبة ثم طاب من المولى سبحانه ان يكون تأليف هذا الكتاب خالصا من الرياء فقال والله ارجو الخ أي أو مل والوجه الذات واقفاص التناقص ثم طاب منه سبحانه أن يرفع به المبتدئ وان يتوصل به الى الكتب المطولات فقال وان يكون الخ والمبتدئ من ليس له قدرة على تصوير مسائل الفن الذي يقرأ فيه فان قدر على ذلك لم توسط وان قدر على إقامة دليلها فتمت وقد أجاب المولى سبحانه المؤلف بعين ما طلبه كل من قرأ كتابه هذا بنية واعتناء يفتح الله عليه في هذا العلم وقد شاهدنا ذلك وقد أخبرنا شيخنا عن أشياخه أن المؤلف كن من أكبر الصوفية وكان حجاب الدعوة رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته وأعاد علينا من صالح دعواته (ثم قال)

﴿نصل في جواز الاشتغال به﴾

(واختلف في جواز الاشتغال * به على ثلاثة أقوال)

(فابن الصلاح والنووي حرما * وقال قوم ينبغي أن يعملوا)

(والقولة المشهورة الصحيحة * جوازه لكامل القريحة)

(عمارس السنة والكتاب * لم يتدى به الى الصواب)

أقول ذكر في هذا الفصل حكم الاشتغال بعلم المنطق استكونه من المبادئ العشرة التي ينبغي لكل شاعر في علم أن يفهم علمها ليكون على بصيرة فيما يشترع فيه وقد استوفى مبادئ هذا الفن شيخ مشايخ شيخنا سيدي سعيد قدوره في شرحه لهذا الكتاب فيها الاسم وقد تقدم أن هذا العلم يسمى المنطق ويسمى معيار العلوم وعلم الميزان ومنها التعريف وتقدم تعريف هذا العلم في الشرح ومنها النسبة وتقدمت في قول المتن نسبته الخ ومنها الحكم وذكره المصنف في هذا الفصل وبقية المبادئ في الشرح المذكور * واختلفوا في الاشتغال به على ثلاثة أقوال (الأول) المنع منه وبذلك قال النووي وابن الصلاح (الثاني) الجواز وبذلك قال جماعة منهم الغزالي ثم لا من لم يعرفه لا ثقة بعلمه أي لا يأمن التدهول عنه عند الاحتياج اليه لعدم القواعد التي تضبطه (الثالث) وهو المشهور بالصحيح التفصيل فان كان المشتغل ذكي القريحة قوى الفطنة مارسا للكتاب والسنة جاز الاشتغال به ولا فلا (واعلم) أن هذا الخلاف انما هو بالنسبة للمنطق المشوب بكلام الفلاسفة كالذي في طوابع البيضاوي وأما الخالص منها كمتنصر السنوسي والشمسية وهذا التأليف فلا خلاف في جواز الاشتغال به بل لا يبعد ان يكون

لاشأنه في فرض كفاية لتوقف معرفة دفع الشبه عليه ومن المعلوم أن القيام به فرض كفاية والله أعلم ثم قال

أنواع العلم الحادث

(ادراك مفرد تصور اعلم * ودرك نسبة بتصديق وسم)
(وقدم الأول عند الوضع * لانه مقدم بالطبع)
(والنظري ما احتاج للتأمل * وعكسه هو الضروري الخي)
(وما به الى تصور وصل * يدعي بقول شارح فليتأمل)
(وما لتصديق به توصلا * بحجة يعرف عند العقلا)

أقول لفظ أنواع مخرج العلم القديم فانه لا تنوع فيه فانيانه بالحادث بعد ذلك تأكيد وايضاح للبيدي والعلم معرفة المعلوم ثم انه يختصم الى تصور روي الى تصديق وكل منهما الى ضروري روي الى نظري فالاقسام أربعة فان كان ادراك معنى مفرد فهو تصور كادراك معنى زيد وان كان ادراك وقوع نسبة فهو تصديق كادراك وقوع اقيام في قولنا زيد قائم وهذا معنى قوله ادراك مفرد البيت فزيد قائم اشتمل على تصورات أربعة تصور الموضوع وهو زيد وتصور المحمول وهو قائم وتصورا نسبة بينهما وهو تعلق المحمول بالموضوع وتصور وقوعها فالصور الرابع يسمى تصديقا والثلاثة قبله شروط له وهذا مذهب الحكماء ومذهب الامام ان التصديق هو التصورات الاربعه فيكون التصديق بسيطا على مذهب الحكماء ومركبا على مذهب الامام والمصنف ماش على مذهب الحكماء بتصديق مضاف في كلامه بين درك ونسبة وهو وقوع ثم انك اذا أدركت ان تكتب التصور والتصديق وتعلمهما أو تعلمهما فالمراد بالوضع ما يشمل ذلك فقدم التصور على التصديق لانه مقدم عليه طبعيا فقدم وضعها وهذا معنى قوله وقدم الأول البيت ثم بين ان النظري من كل من التصور والتصديق ما احتاج للتأمل والضروري عكسه وهو ما لا يحتاج الى ذلك فالاقسام أربعة كما تقدم مثال التصور الضروري ادراك معنى لفظ الواحد نصف الاثنين ومثال التصور النظري ادراك معنى الواحد نصف سدس الاثنى عشر ومثال التصديق الضروري ادراك وقوع النسبة في قولنا الواحد نصف الاثنين ومثال التصديق النظري ادراك وقوع النسبة في قولنا الواحد نصف سدس الاثنى عشر ومما تقر رعلم انحصار العلوم في التصورات والتصديقات ولكل منهما مبادي ومقاصد فبادي التصورات الكليات الخمس ومقاصدها القول الشارح ومبادي التصديقات القضايا وأحكامها ومقاصدها القياس بأقسامه فانحصر في المنطق في هذه الابواب الاربعه وأما بحث الدلالات ومباحث الالفاظ انما ذكر في كتب المنطق لتوقف بحث الكليات الخمس عليه ومن نظر الى أقسام القياس الخمسة عند الابواب ثمانية ومن علمها مباحث الالفاظ مستغلا كانت الابواب عنده تسعة ثم ان المناطقة اصطحو على تسمية الالفاظ المقادير بمعنى مفرد القول الشارح

الحيوان الناطق في تعريف الانسان المتوصل به الى معنى مفرد وهو معنى الانسان وهذا
معنى قوله وما به الى تصور البيت واصطالحوا على تسمية اللفظ المقيد للتصديق بجهة أى قياسا
كالعالم متغير وكل متغير حادث المتوصل به الى النتيجة وهى العالم حادث وهذا معنى قوله
والتصديق البيت (ثم قال)

﴿أنواع الدلالة الوضعية﴾

(دلالة اللفظ على ما وافقه * يدعونها دلالة المطابقة)

(وجزئته تضمننا وما لزم * فهو التزام ان يعقل التزم)

أقول مراد بالدلالة الوضعية اللفظية بدليل قوله في البيت دلالة اللفظ ومراده في البيت دلالة
اللفظ الوضعية بدليل قوله في الترجمة الوضعية فقد حذف من كل من الترجمة والبيت ما أثبت
ظهيره في الآخر وهو نوع من الجنس يسمى احتبا كالدلالة فهم أمر من أمر كفهنا الجرم
المعهود من لفظ السماء فلفظ السماء يسمى دالا والجرم المعهود مدلول * والدلالة بحسب الدال
سنة أقسام لان الدال اما ان يكون لفظا كالمثال المتقدم أو غير لفظ كالنخاع الدال على النار
وكل منهما اما ان يكون دالا بالوضع أو بالطبع أو بالعقل مثال دلالة غير اللفظ الوضعية دلالة
الاشارة على معنى نعم أولا ودلالة النقوش على الالفاظ ومثال الطبيعية دلالة الحجرة على الخجل
والمنفرة على الوجع ومثال العقلية دلالة العلم على موجدته وهو البارئ جل وعلا والدخان
على النار ومثال دلالة لفظ الوضعية دلالة الاسد على الحيوان المفترس والانسان على الحيوان
الناطق ومثال الطبيعية دلالة الان في المرض وأح على ألم بالصدر ومثال العقلية دلالة
كلام المسكلم من وراء جداره على حيائه والصراخ على مصيبة ثارت بالصارخ والمختر من
هذه الاقسام الدلالة اللفظية الوضعية فقولنا اللفظية مخرج غير اللفظية بأقسامها الثلاثة
وقرنا الوضعية مخرج للفظية الطبيعية والعقلية ثم هذه الدلالة ثلاثة أقسام مطابقة وتضمنية
واتزامية فالاولى دلالة اللفظ على تمام ما وضع له كدلالة الانسان على مجموع الحيوان الناطق
والثانية تدل على جزء المعنى في ضمنه كدلالة الحيوان أو الناطق في ضمن الحيوان
الناطق والثالثة تدل على أمر خارج عن المعنى لازم له كدلالته على قبول العلم وصنعة
كأبائه على ما فيه وهذا معنى قوله دلالة اللفظ اليقينى وسبب الأولى دلالة المطابقة لمطابقة
الوضع بخلاف الأخرى لان الواضع وضع اللفظ ليدل على المعنى بتمامه وقد فهمنا منه بتمامه
بمعناه فانه ضمن لان الجزء في ضمن الكل والثالثة دلالة التزام لان المفهوم خارج عن المعنى
مردونه به بعض التزام أشار به الى ان اللازم لابد ان يكون لازما في الذهن سواء لازم
معنى في احارج كزوم الزوجة للاربعة أم لا كزوم البصر للعمى وأما اذا كان لازما
في الخارج فقط كسواد الغراب فلا يسمى فهمه من اللفظ دلالة التزام عند المناطقة وان سمي
بذلك عند الاصوليين بناء على قوله بعقل بمعنى في والمراد بالعقل الذهن أى القوة المدركة ثم ان

كلام من دلالة التضمن والالتزام يستلزم دلالة المطابقة وهي لا تستلزمهما كما اذا كان المعنى بسيطاً ولا لازم له ودلالة التضمن قد تجتمع مع دلالة الالتزام فيما اذا كان المعنى مركباً وله لازم ذهني وتنفرد دلالة التضمن فيما اذا كان المعنى مركباً ولا لازم له ذهنياً وتنفرد دلالة الالتزام فيما اذا كان المعنى بسيطاً كالنقطة وله لازم ذهني والله أعلم ثم قال

❦ فصل في مباحث الالفاظ ❦

(مستعمل الالفاظ حيث يوجد * ما مركب واما مفرد)
(قاول مادل جزؤه على * جزء معناه بعكس ماثلاً)
(وهو على قسمين أعين المفردا * كلي أو جزئي حيث وجدنا)
(فقههم اشتراك الكلّي * كأسد وعكسه الجزئي)

أقول الالفاظ اما ان يكون مهما لا كدين او مستعملاً كتريد ولا عبرة بالمهمل ولذلك أهمله المصنف ثم المستعمل اما ان يكون مفرداً واما ان يكون مركباً فلا قول ما لا يدل جزؤه على جزء معناه كزيد والثاني مادل جزؤه على جزء معناه كزيد قائم والكلام على المركب بقسميه أعني ماهو في قوة المفرد وما كان محضاً يأتي في المعارف والقضايا والاقبية والمقصود هنا المفرد وهو قسمان جزئي ان منع تصور معناه من وقوع الشراكة فيه كزيد وكلّي ان لم يمنع تصور معناه من وقوع الشراكة فيه كالسد وهو ستة أقسام كلي لم يوجد من افراده فرد وكلّي وجد منها افراد وكل واحد من هذه الثلاثة قسمان الأول وهو الذي لم يوجد من افراده فردا ماع استحالة الوجود كالجماع الضدين أو مع جواز الوجود كبحر من زرق والثاني وهو الذي وجد من افراده فردا ماع استحالة التعدد كالعبود بحق أو مع جواز التعدد كشمس والثالث وهو ما وجد منه أفرادا ماع التناهي كالانسان أو مع عدم التناهي كنعيم أهل الجنة أو كمال الله تعالى ❦ فائدة ❦ الالفاظ يوصف بالافراد والتركيب حقيقة ووصف المعنى بهما مجاز والمعنى يوصف بالكتابة والجزئية حقيقة ووصف الالفاظ بهما مجاز فان قلت كان الأولى للمصنف ان يقدم المفرد على المركب لانه جزؤه والجزء مقدم على الكل طبعاً فالجواب ان معنى المركب ثبوتي ومعنى المفرد عددي والاثبات أشرف من النفي فقدمه عليه لذلك وبهذا يجاب عن تقديمه الكلّي على الجزئي وقوله على جزء معناه بخرابك الزاي بالضم كما قرأه شعبة من رواية عامر * ثم قال

(وأولاً لذات ان فيها اندرج * فانسبه أو اعارض اذا خرج)
(والكليات خمسة دون انتفاص * جنس وفصل عرض نوع وخاص)
(وأول ثلاثة بلا شطط * جنس قريب أو بعيدا ووسط)

أقول مراده بالأول الكلّي في قوله كلي أو جزئي يعني ان الكلّي ان كان داخلاً في الذات بأن يكون جزءاً من المعنى المدلول لالفاظ يقال له كلي ذاتي كالحبوان والناطق بالنسبة الى الانسان وان كن خارجا عن الذات بان لم يكن كذلك يسمى كاياء عرضياً كالمشي والمضاحك بالنسبة له

وان كان عبارة عن الماهية كالانسان فهو ذاتي بناء على ان الذاتى ما ليس بعرضى والكلى الذاتى اما ان يكون مشتركا بين الماهية وبين غيرها أو مختصا بها فالأول يسمى جنسا كالحيوان بالنسبة للانسان والثاني يسمى فصلا كالناطق بالنسبة له والكلى العرضى اما ان يكون مشتركا أو مختصا فان كان مشتركا بين الماهية وغيرها يسمى عرضا عاما كالاشي بالنسبة للانسان وان كان خاصا بها يسمى خاصة كالضاحك بالنسبة له والكلى الذى هو عبارة عن نفس الماهية كالانسان فانه عبارة عن مجموع الحيوان الناطق يسمى نوعا فهذه الكليات الخمس التى هى مبادئ التصورات المشار اليها بقوله والكليات اليبست ثم ان أولها وهو الجنس ثلاثة أنسام قريب كالحيوان بالنسبة للانسان وبعيد كالجسم بالنسبة له ومتوسط كالاشي بالنسبة له وهو المشار اليه بقوله وأول اليبست * ثم قال

❖ فصل في بيان نسبة الالفاظ للمعاني ❖

(ونسبة الالفاظ للمعاني * خمسة أقسام ثلاثة صان)
(تواطؤ تشاك تخاف * والاشتراك عكسه الترادف)

أقول اللفظ اما أن يكون واحدا أو متعدد او على كل فالعنى اما ان يكون واحدا او متعدد ا فالاقسام أربعة فقال الاتحاد اللفظ والمعنى انسان ومثال اتحاد اللفظ وتعدد المعنى عين فانه يطابق على الباصرة والجارية وغيرهما فالقسم الاول ان اتحاد المعنى فى افرادة سمي كليات متواطئة كالانسان وان اختلف فيها بالشد والضعف سمي كليات مشككا كالبياض فان معناه فى الورق أقوى من معناه فى القميص مثلا والقسم الثانى وهو ما اشتر فيه اللفظ وتعدد المعنى يسمى مشتركا ومثال ما اشتر فيه اللفظ واتحاد المعنى انسان وبشر فهو مترادفان والنسبة بينهما الترادف ومثال ما تعدد فيه الالفاظ والمعنى انسان وفرس فهما متباينان على ما فيه والنسبة بينهما التباين فهذه الاقسام الخمسة التى ذكرها فى قوله ونسبة الالفاظ اليبستين وهما راده بالتخاف التباين * ثم قال

(والالفاظ اما طلب أو خبر * وأول ثلاثة سئذ كر)
(أمر مع استعماله عكسه دعا * وفى التساوى فالتماثل وقعا)

أقول اللفظ ان احتمل الصدق والكذب فهو خبر كزيد قائم وان وجد معناه به فهو طلب اى انشاء كقولك اعلم يازيد والاول ابنى عند قوله ما احتمل الصدق لذاته جرى اليه والثاني ثلاثة أنسام لانه ان كان من مستعمل كقول المخدم خادمه اسد فنى ما فهو أمر وان كان من الادنى كقول الخادم اسيد اعطنى درهما فهو دعاء وان كان من مساو يسمى التماسا كقول بعض الخدمه اعطنى عمامتى وهذا معنى قوله واللفظ اما طلب أو خبر اليبستين وفى هذا المبحث كذا فى علم الاصول * ثم قال

❖ فصل فى بيان الكل والكلية والجزء والجزئية ❖

(الكل حكماً على المجموع * ككل ذلك ليس ذا وقوع)

(وحيثما لكل فرد حكماً * فله حكمية قد علمنا)

(والحكم للبعض هو الجزئية * والجزء معرقة بجمليه)

أقول الكل هو المجموع المحكوم عليه كقولنا أهل الأزهر علماء اذ فهم من لم يشم لاهل راحة
والحكمية الحكم على كل فرد كقولنا كل انسان قابل للفهم والجزئية الحكم على بعض الافراد
كقولنا بعض أهل الأزهر علماء والجزء متركب منه ومن غيره كل كالسمر والخيط للحصير
فكل منهما قابل له جزء والخصير كل وأشار المصنف بقوله ككل ذلك الخ الى حديث ذي
اليدين المشهور لما قال للمصطفى أقصرت الصلاة أم نبيت يا رسول الله فقال كل ذلك لم يكن
والتحقيق انه من باب الحكمية لا الكل يدل قوله للمصطفى بل بعض ذلك قد كان * ثم قال

فصل في المعرفات

(معروف الى ثلاثة قسم * حد ورسم واقتضى علم)

(فالحد بالجنس وفصل وقعا * والرسم بالجنس وخاصة معا)

(وناقص الحد بفصل أو معا * جنس بعيد لا قريب وقعا)

(وناقص الرسم بخاصة فقط * أو مع جنس أبعد قد ارتبط)

(وبالاعتقادي لديهم - م - شهرا * تبدل لفظ بريف أشهر)

أقول لما قدم الكلام على مبادئ التصورات وهي الكميات الخمس أخذتكم على مقامها
وهي القول الشارح فالمعرفات جمع معرف بكسر الراء ويقال له تعريف وقول شارح أيضا وهو
ما كانت معرفته سببا في معرفة المعارف بفتح الراء كالحیوان الناطق في تعريف الانسان فان
معرفة سبب في معرفة الانسان وهو خمسة أقسام حد تام وناقص ورسم تام وناقص ومعرف باللفظ
فالحد التام هو التعريف بالجنس والفصل القرين كتعريف الانسان بالحيوان الناطق
والحد الناقص هو التعريف بالفصل وحده كتعريفه بالناطق فقط أو به مع الجنس البعيد
كتعريفه بالجسم الناطق والرسم التام هو التعريف بالجنس القريب والخاصة كتعريف
الانسان بالحيوان الضاحك والرسم الناقص بالخاصة وحدها كتعريفه بالضاحك أو به مع
الجنس البعيد كتعريفه بالجسم الضاحك وأما التعريف باللفظ فهو ان تبدل اللفظ بلفظ
مرادف له أشهر منه كتعريف الغضنقر بالاسد ومراد المصنف بالحد والرسم في البيت
اشافي التامان بدليل قوله بعد ذلك وناقص الحد وناقص الرسم * ثم قال

(وشرط كل ان يرى مطردا * منعكسا وظاهرا لا أبعدا)

(ولا مساويا ولا يتجزأ * بلا قرينة بهما تجزأ)

(ولا بما يدري بمحدود ولا * مشترك من اقربية حلا)

(وعندهم من جملة المردود * ان تدخل الاحكام في الحدود)

(ولا يجوز في الحدود ذكر أو * وجاز في الرسم فادمر أو وا)

أقول شرط المعرفة أن يكون مطردا من عكسا أي جامع الأفراد المعرف مانعا من دخول غيرها
 كتعريف الانسان بالحيوان الناطق فلو كان غير جامع كتعريف الحيوان بالناطق أو غير مانع
 كتعريف الانسان بالحيوان لم يصح التعريف وإن يكون ظاهرا كتعريف الخنطة بالقمح
 وأما إذا كان أبعد منه كتعريف الاسد بالغضيف أو مساويا كتعريف العدد الفرد بما ليس
 بزوج والزوج بما ليس بفرد فلا يصح وأن لا يكون بالافاظ مجازية من غير قرينة تعين المراد
 كتعريف البليد بالحمار فإن وجدت قرينة يحترز بها عن المعنى الحقيقي صح التعريف
 كتعريف البليد بعمار يكتب وإن لا يتوقف معرفته على معرفة المحدود كتعريف العدد الفرد
 بما تقدم وعكسه وأن لا يكون بالافاظ المشتركة من غير قرينة كتعريف الشمس بالعين فإن
 وجدت قرينة كتعريفها بالعين المضبوطة صح التعريف وأدخال الاحكام في الحدود ولا يجوز
 كتعريف الفاعل بأنه الاسم المرفوع لأن الرفع حكم من احكامه لأن المعرفة بفتح الراء يتوقف
 على اجزاء التعريف وإذا جعلنا الحكم جزأها أو الحال أنه يتوقف على المعرفة بفتح الراء لأن
 الحكم على الشيء فرع عن تصوره لزوم الدور وهو غنوع ولا يجوز ادخال أو التي للشيء في الحد
 كقولك في تعريف البليد هو الذي لا يفهم أو لا يستقيم على سبيل الشك أي أما هذا وأما هذا
 وأما والتي للتقسيم فإنه يجوز ادخالها على معنى أن المعرفة قسمان قسم كذا وقسم كذا فيكون
 التعريف في الحقيقة تعريفين لشئين محتالين مثله تعريف النظر بالفكر المؤدى الى علم
 أو غلبة ظن يعني أن النظر قسمان الأول الفكر المؤدى الى العلم والثاني الفكر المؤدى الى غلبة
 ظن وأما في الرسم فيجوز دخولها كقولك في تعريف الانسان والحيوان الضاحك أو القابل
 للعلم وصناعة الكتابة والفرق بين الحد والرسم ان الماهية يستحيل أن يكون لها فصول لأن
 على الاول ويجوز أن يكون لها خاصتان كذلك (ثم قال)

❦ باب في القضايا واحكامها ❦

(ما احتمل الصدق لذاته جرى * بينهم قضية وخبر)

أقول لما فرغ من مبادئ التصورات ومقاصدها أخذت بتكامل على مبادئ التصديقات وهي
 القضايا واحكامها واحدا القضايا قضية وهي مرادفة للخبر وتعريفها مركب احتمال الصدق
 والكذب لذاته فاحتمال الصدق والكذب يخبرج الانشاء وقوله لأنه لا بدخل فيه ما يقطع
 صدقه كخبر الله ورسوله وما يقطع بكذبه كما يكون الواحد نصف الثمانية لا تنالو نظرنا الى ذات
 الخبر لأننا لا نحتمل الصدق والكذب بقطع النظر عن الخبر والواقع فأنقطع باحد الامرين من
 جهة الخبر أو المخبر به (ثم قال)

(ثم القضايا عندهم قسمان * شرطية حملية والثاني)

(كالية شخصية والاؤل * امامسور واما مهمل)

(والسور كليا وجزئيا يرى * واربع اقسامه حيث جرى)
 (اما بكل أو ببعض أو بلا * شئ وليس بعض أو شبه جلا)
 (وكلها موجبة وسالبة * فهي اذا الى الثمان آية)
 (والاول الموضوع بالحمليه * والآخر المحمول بالسويه)

أقول القضية قسمان شرطية وحمليه والاولى بأن الكلام عليها في المثن والثانية وهي الحمليه أى ما اشتملت على موضوع ومحمول كزيد كاتب اما أن يكون موضوعها كليا كالانسان حيوان أو جزئيا كزيد كاتب فالثانية تسمى شخصية والاولى ان كانت مهملة من السور سميت مهملة كالانسان حيوان وان كانت مسورة فان كان السور كلا أو مافى معناه فالقضية كلية ككل انسان أو عامة الانسان حيوان وان كان بعضا أو مافى معناه فجزئية كبعض الانسان أو واحد من الانسان حيوان فتلخص ان القضايا أربعة شخصية ان كان موضوعها جزئيا كزيد كاتب ومهملة ان كان كليا لم تدور كالانسان حيوان وكلية بان سورت بالسور السكلى ككل انسان حيوان وجزئية ان سورت بالسور الجزئى كبعض الانسان حيوان وكل من هذه الاربعه اما ان يكون موجبا كما تقدم أو سالبا كزيد ليس بكاتب والانسان ليس بحجر ولا شئ من الانسان بحجر وبعض الانسان ليس بحجر فتكون الانقسام ثمانية والاول من كل واحد يسمى موضوعا والثاني يسمى محمولا وهو المشار اليه بقوله والاقول البيت واعلم ان المصنف قال في تعريف القضية ما احتمل الصدق ولم يقل والادب للاكتفاء وعلم الادب في التعبير (ثم قال)

(وان على التعليق فيما قد حكم * فاما شرطية وتنقسم)
 (أيضا الى شرطية متصلة * ومنها شرطية منفصلة)
 (جزأهما مقدم وتالى * أما يان ذات الاتصال)
 (ما أوجب تلازم الجزأين * وذات الانفصال دون من)
 (ما أوجب تنافرا بينهما * أقسامها ثلاثة فلتعلم)
 (مانع جمع أو خلو أو هما * وهو الحقيقي الاخص فاعلم)

أقول لما تنسكهم على القضية الحمليه أخذت تنسكهم على الشرطية لان الاولى جزؤ من الثانية والجزء مقدم على الكل وعرفها بقوله وان على التعليق البيت يعنى ان القضية الشرطية ما تركبت من جزأين ربط أحدهما بالآخر بأداة شرط أو عناد كقوله ان كانت الشمس طالعتها فلانها رمو جود والعدد ما لزج وما فردو الاولى تسمى شرطية متصلة والثانية تسمى شرطية منفصلة وأول كل منهما يسمى مقدما والثاني يسمى تاليفا فالشرطية المتصلة ما أوجب تلازم الجزأين بان يكون أحدهما لازما للآخر كالمثال المتقدم فان طلوع الشمس ملزوم لوجود النهار والشرطية المنفصلة ما أوجب أى دلت على التنافر بينهما فان الزوجية في المثال المتقدم

منافرة لأفردية وهي ثلاثة أقسام مانعة جمع وهي مادات على عدم صحة الاجتماع بين المقدم
والآتالي وان جوزت الخلو كقولنا الجسم أبيض وأما أسود فان الجمع بين البياض والأسود
ممتنع ويجوز الخلوعهما بكونه أحمر مثلا ومانعة خلو وهي مادات على امتناع الخلو من طرفها
وان جوزت الاجتماع كقولنا زيد أبيض في البحر وأما ان لا يغرق فان الخلوع من الطرفين ممتنع
و يجوز الجمع بان يكون في نحو مركب ومانعة جمع وخلو وهي مادات على امتناع الجمع والخلو
كقولنا العددان زوج أو فرد فالزوجية والفردية لا يجتمعان ولا يخلو العدد عنهما وهي أخص
من مانعة الجمع لبعدها الخلو ومن مانعة الخلو لبعدها الجمع فيبينها وبين كل منهما العموم
والخصوص المطلق وتسمى حقيقية لانها أحق باسم الانفصال ولم يبين المصنف أقسام الشرطية
المتصلة والمفصلة ولا أسوارها كما فعل في العملية تقرر بيباع على المبتدى وذلك في المطولات

﴿فصل في التناقض﴾

- (تناقض خلف القضيتين في * كيف وصدق واحد أمر قفي)
- (فان تسكن شخصية أو مفعله * فنقضها بالكيف ان تبينه)
- (وان تسكن محصورة بالسور * فانقض بضد سورها المذكور)
- (وان تسكن موجبة كليه * فنقيضها سالبة جزئية)
- (وان تسكن سالبة كليه * فنقيضها موجبة جزئية)

أقول التناقض حكم من احكام القضايا كالعكس ذكرهما المصنف للاحتياج اليهما ومعنى
التناقض في الاصل ثبوت الشيء وسلبه كزيد ولا زيد و زيد كاتب وزيد ليس بكاتب ومعناه
هنا اختلاف قضيتين بالايجاب والسلب بحيث تصدق احدهما وتكذب الاخرى فخرج
باختلاف القضيتين اختلاف المفردين كزيد ولا زيد ولا بد ولا ايحاب والسلب المعبر عنه عندهم
بالكيفية الاختلاف بالحكم المعبر عنه عندهم بالسلبية والجزئية ككل انسان حيوان وبعض
الانسان حيوان وبحيث تصدق احدهما وتكذب الاخرى في قولنا زيد فاضل زيد ليس بفاسق
لاتفاقهما على الصدق مثال ما لا يطبق عليه تعريف المصنف زيد عالم زيد ليس بعالم وهذا
بالنسبة لغیر المسورة أما هي فلا بد من الاختلاف في الحكم أيضا مثال التناقض في القضايا
الاربعة على ما ذهب اليه المصنف في الشخصية زيد كاتب زيد ليس بكاتب وفي المهمة الانسان
حيوان الانسان ليس بحيوان وفي السلبية كل انسان حيوان بعض الانسان ليس بحيوان
وفي الجزئية بعض الانسان حيوان لا شيء من الانسان بحيوان واسكن الذي يدل عليه كلامه
الآتي من ان المهمة في قوة الجزئية توافق قول غيره من المحققين ان نقيض المهمة سالبة كلية
فنقيض الانسان حيوان لا شيء من الانسان بحيوان فتمكون المهمة داخلية في المسورة بالسور
الجزئية واعلم ان التناقض لا يتحقق بين القضيتين الا مع اتفاقهما في وحدات ثمان مذكورة في
المطولات ترجع الى وحدة واحدة وهي اتحاد النسبة الحكيمة فنخلص ان القضيتين

الشخصيتين تناقضهما يتحقق بالاختلاف في الكيف مع الاتفاق في الوجودات وإن المستورتين
يتحقق تناقضهما بالاختلاف في الكيف وأنكم مع الاتفاق فيما ذكر والله أعلم

﴿فصل في العكس المستوي﴾

(العكس قلب جزأى القضية * مع بقاء الصدق والكيفية)

(والصك الموجه الكلي * فعوضها الموجه الجزئي)

(والعكس لازم لغبر ما وجد * به اجتماع الحسنين فاقصده)

(ومشاهل المهمل السلبية * لأنها في قوّة الجزئية)

(والعكس في مرتب بالطبع * وليس في مرتب بالوضع)

أقول العكس في اللغة التحويل وفي الاصطلاح ثلاثة أقسام عكس مستوي وعكس نقض
موافق وعكس نقض مخاف ومتى أطلق العكس فالمراد به الأول فتعريف المصنف العكس
بالمستوي زيادة إيضاح للبيان وعرفه المصنف بقوله العكس الخ يعني أن العكس هو أن يصير
المحمول موضوعا والموضوع محمولا مع بقاء الصدق والكيف والصك مثال ذلك بعض الإنسان
حيوان عكسه بعض الحيوان إنسان فاقضية الأولى موجبة جزئية صادقة والثانية كذلك
ويستثنى من هذا الضابط الموجبة الكلية فإن عكسها موجبة جزئية كقولنا كل إنسان
حيوان عكسه بعض الحيوان إنسان والعكس لازم لكل قضية لم يجمع فيها خستان وهما السلب
والجزئية فتخرج السالبة الجزئية والمهمل السلبية لأنها في قوتها وبقي الشخصية بقسميها
أعني الموجبة والسالبة والكلية كذلك والجزئية الموجبة والمهمل الموجبة والشخصية الموجبة
زيد كاتب عكسها بعض الكاتب زيد والسالبة إن كان محمولا جزئيا انعكست كنعفسها
أقولنا زيد ليس بعمره عكسه عمر وليس زيدوان كان كليا انعكست إلى سالبة كلية نحو
زيد ليس بخمار عكسه لا شيء من الخمار يزيد والكلية الموجبة عكسها جزئية موجبة نحو كل
إنسان حيوان عكسه بعض الحيوان إنسان والسالبة تنعكس كنعفسها نحو لا شيء من الإنسان
بمجرد عكسه لا شيء من الحجر إنسان والجزئية الموجبة تنعكس كنعفسها نحو بعض الإنسان حيوان
عكس بعض الحيوان إنسان والمهمل الموجبة تنعكس كنعفسها أو إلى الموجبة الجزئية نحو
الإنسان حيوان عكسه الحيوان إنسان أو بعض الحيوان إنسان وأما الجزئية السالبة نحو
بعض الحيوان ليس بإنسان والمهمل السالبة نحو الحيوان ليس بإنسان فلا عكس لهما كما تقدم
ثم إن العكس لا يكون الا في القضايا ذات الترتيب الطبيعي وهي الحملات والشرطيات المتصلة
وأما القضايا المرتبة بحسب الوضع فقط وهي الشرطيات المنفصلة فلا عكس لها وهذا معنى قوله
والعكس في مرتب البيت (ثم قال)

﴿باب في القياس﴾

(إن القياس من قضايها صوراً * مستلزما لذات قول آخرها)

(ثم القياس عندهم تسمان * فله ما يدعى بالاقترافى)
 (وهو الذى دل على النتيجة * بقوة واختص بالحملية)
 (فان تر دتركيبه فر كبا * مقدماته على ما وحبا)
 (ورتب المقدمات وانظرا * صحهما من فاسد مخبرا)
 (فان لازم المقدمات * بحسب المقدمات آت)
 (وما من المقدمات صغرى * فيجب اندراجها فى الكبرى)
 (وذا ت ح د أصغر صغراهما * وذا ت ح د أكبر كبراهما)
 (وأصغر فذلك ذو اندراج * ووسط يلغى لدى الاتاج)

أقول هذا اثر وع فى مقاصد التصديقات وهو القياس ومعناه لغة تقدير شئ على مثال شئ
 آخر واطلا لحالفظ تركب من قضيتين فأكثر يلزم عنه ما لذاته ما قول آخر والاول يسمى
 قياسا بسيطا والثانى يسمى قياسا مركبا وسأأتى فى كلامه وانه يرجع الى البسيط مثال الاول
 العالم متغير وكل متغير حادث يلزم عنه العالم حادث ومثال الثانى النبش اخذ للبال خفية وكل
 اخذ للبال خفية سارق وكل سارق تقطع يده يلزم عنه النبش تقطع يده مخرج بقيد التركيب
 من قضيتين الملقظ المفرد وال قضية الواحدة وخرج بالقول الآخر ما اذا كان اقول أحد
 المقدمتين كقولنا كل انسان ناطق وكل ناطق بشر فان النتيجة وهى كل انسان بشر هى
 إحدى المقدمتين وخرج بقولنا لذاته ما اذا كان القول الآخر لذات القضيتين كقولنا زيد
 مساو لعمرو وعمرو مساو لبلكر فالنتيجة وهى زيد مساو لبلكر ليست لازما لذات المقدمتين بل
 بواسطة مقدمة أجنبية وهى مساوى المساوى شئ مساو لذلك الشئ ثم ان القياس ينقسم
 الى قسمين اقترافى وشرطى والاشافى يأتى فى قوله ومنه ما يدعى بالاستثنائى الخ والاول هو ما دل
 على النتيجة بقوة أى بالمعنى بان تكون النتيجة مذكورة فيه بمادتها لا بصورتها كالعالم
 حادث فيما تقدم وخرج بذلك القياس الشرطى فاه دال على النتيجة بالفعل أى ذكرت فيه
 النتيجة بمادتها وصورتها كقولنا لو كان هذا انسانا لكان حيا وانا لكانه انسانا ينتج فهو حي وان
 وهذه النتيجة ذكرت فى القياس بمادتها وهى هذا كذا لوالذى يظهر لى أن هذا بحسب
 الظاهر لان النتيجة لازم القياس ولا يصح ان يكون اللازم جزأ من الملزوم بل هو مغاير له فافهم
 وتركيب هذا القياس من الحملات والشرطيات وأما قول المتن واختص بالحملية ففى
 على الغائب فان أردت تركيب القياس الاقترافى فركبه على الوجه المعبر عندهم من الاتيان
 بوصف جامع بين طرفي المطلوب كالتغير فى المثال المتقدم ومن ترتيب المقدمات جميع مقدمة
 أى القضية التى جمعت جزءا دليلا سميت بذلك مقدمها على المطلوب فالتمسكن جزءا دليلا فلا
 تسمى مقدمة بل مقدم المقدمة الصغرى على الكبرى ومن تمييز الصحيح من الفاسد لان النتيجة
 لازم لازم بحسب ملزمه وان صحيا فصحيح وان فاسدا ففاسد فالنتيجة صحيحة ان كان كل

من المقدمة من صححوا والافاسدة ومن اندراج المقدمة الصغرى في الكبرى والمراد بالمقدمة الصغرى المشتملة على الحد الاصغر الذي هو موضوع النتيجة كالعالم متغير في المثال المتقدم وبالكبرى المشتملة على الحد الاكبر الذي هو محمول النتيجة كمثل متغير حادث والمتكرر بين الحد الاصغر والاكبر يسمى حداً أوسط وهو الذي يتخذ عند أخذ النتيجة كالتغير فيما تقدم فقول المصنف واصغر الخ يستغنى عنه بقوله وما من المقدمات البيت (ثم قال)

❦ اصل ❦

(الشكل عند هؤلاء الناس * يطاق عن قضيتي قياس)
(من غير ان تقرر الاسوار * اذذاك بالضرب له اشار)
(وللمقدمات اشكال فقط * اربعة بحسب الحد الوسيط)
(حمل بصغرى وضعه بكبرى * يدعى بشكل أول ويذكرى)
(وحمله في الكل ثانياً يعرف * ووضعه في الكل ثالثاً ألف)
(ورابع الاشكال عكس الاول * وهي على الترتيب في التكميل)
(فثبت عن هذا النظام يعدل * وفقاً للنظام أما الاول)

أقول لفظ فصل ساقط في بعض النسخ والشكل يطلق لغة على هيئة الشيء ومعناه عند المناطقة هيئة قضيتي القياس فمن في كلام المصنف بمعنى على وهناك مضاف محذوف أى يطلق على هيئة قضيتي قياس من حيث اقتران الحد ودفعه لا من حيث السور واذ بالنظر لذلك تسمى انواع القياس ثروبا وانواع الشكل اربعة لان الحد الوسيط ان كان محمولا في الصغرى موضوعا في الكبرى فهو الشكل الاول كقولنا العالم متغير وكل متغير حادث وان كان محمولا في القضيةين فهو الثاني كقولنا العالم متغير ولا شيء من القديم بمتغير وان كان موضوعا فيهما فهو الثالث كقولنا العالم متغير العالم حادث وان كان عكس الاول بأن كان الحد الوسيط موضوعا في الصغرى محمولا في الكبرى فهو الرابع كقولنا المتغير حادث العالم متغير واعلم أن المؤلفين جرت عادتهم التمثيل بالحروف كقولهم في الضرب الاول من الشكل الاول كل (ح ب) وكل (ب ا) مكان كل انسان حيوان وكل حيوان حمار فهدا للاختصار وقد أعرضت عن ذلك ومثلت بالمراد للايضاح وان كان الاوضع منه التمثيل بنحو كل صلاة عبادة وكل عبادة تقرب الى التوبة للاختصار وهذه الاشكال في المكمل على هذا الترتيب فالاول اكملها ويليه الثاني الخ فان وجد قياس ليس على هيئة من هذه الهيئات الاربع فنتظمه فاسد كقولنا كل انسان حيوان وكل فرس صهال فقوله فيما يأتي والثاني بالخروج عن اشكاله متكررا مع هذا لزيادة الايضاح للبدى ثم ان كل شكل من هذه الاشكال الاربعة بصورة مفسدة عشرة عشر بالان لكل من مقدمته باعتبار الكمية والحزبية والايجاب والسلب اربعة احوال وكل حالة من حالات الاولى يؤخذ مع اربع حالات ثمانية وليست كلها منتجة بل المنتج منها ما وجد

فيها الشروط التي ذكرها المصنف بقوله أما الأول

- (شرطه الايجاب في صغراه * وان ترى كلبية ككبراه)
- (والثاني أن يتخلقا في الكيف مع * كلبية الكبرى له شرط وقع)
- (والثالث الايجاب في صغراهما * وان ترى كلبية اجدهما)
- (ورابع عدم جمع الحسنيين * الابصورة ففيها تسدين)
- (صغراهما موجبة جزئية * كبراهما سالبة كلبية)

أقول يشترط لانتاج الشكل الأول شرطان الأول أن تكون صغراه موجبة سواء كانت كلبية أو جزئية والثاني أن تكون الكبرى كلبية سواء كانت موجبة أو سالبة والخاص من ضرب حالي الأولى في حالي الثانية أربعة وهي الضروب المنتجة من هذا الشكل * الضرب الأول موجبتان ولبتان والنتيجة موجبة كلبية كقولنا كل انسان حيوان وكل حيوان حساس ينتج كل انسان حساس (الضرب الثاني) كلبتان والكبرى سالبة والنتيجة سالبة كلبية كقولنا كل انسان حيوان ولا شيء من الحيوان يحجر ينتج لا شيء من الانسان يحجر (الضرب الثالث) موجبتان والكبرى كلبية والنتيجة موجبة جزئية كقولنا بعض الانسان حيوان وكل حيوان حساس ينتج بعض الانسان حساس (الضرب الرابع) صغرى موجبة جزئية وكبرى سالبة كلبية والنتيجة سالبة جزئية كقولنا بعض الانسان حيوان ولا شيء من الحيوان يحجر ينتج بعض الانسان ليس يحجر فقد أنتج هذا الشكل المطالب الأربعة وبهذا كان أفضل الاشكال ويشترط لانتاج الشكل الثاني شرطان الأول أن يختلف المقدمتان في الكيف بأن تكون احدهما موجبة والاخرى سالبة الثاني أن تكون الكبرى كلبية فالكبرى ان كانت موجبة فالصغرى سالبة كلبية أو جزئية وان كانت الكبرى سالبة فالصغرى موجبة كلبية أو جزئية والخاص من ضرب حالي الكبرى في حالي الصغرى أربعة وهي الضروب المنتجة من هذا الشكل كالشكل الذي قبله الضرب الأول كلبتان والكبرى سالبة كقولنا كل انسان حيوان ولا شيء من الحجر يحجر بحيوان ينتج لا شيء من الانسان يحجر الضرب الثاني كلبتان والكبرى موجبة كلبية كقولنا لا شيء من الحجر يحجر بحيوان وكل انسان حيوان ينتج لا شيء من الحجر بالانسان فالنتيجة في هذين الضربين سالبة كلبية الضرب الثالث موجبة جزئية صغرى وسالبة كلبية كبرى كقولنا بعض الانسان حيوان ولا شيء من الحجر يحجر بحيوان ينتج بعض الانسان ليس يحجر الضرب الرابع سالبة جزئية صغرى وموجبة كلبية كبرى كقولنا بعض الحجر ليس بحيوان وكل انسان حيوان ينتج بعض الحجر ليس بالانسان فالنتيجة في هذين الضربين سالبة جزئية فقد أنتج هذا الشكل البلب فقط كلبيا في الضرب بين الاولين وجزئيا في الاخيرين ويشترط لانتاج الشكل الثالث شرطان الأول أن تكون الصغرى موجبة الثاني أن تكون احدهما مقدمتين كلبية فالصغرى ان كانت كلبية أنتجت مع الكبرى باحوالها الاربع

وان كانت جرتبة أنتجت مع الكبرى السالبة موجبة وسالبة فالحاصل ستة اضراب وهي النتيجة من هذا الشكل (الضرب الاول) كائنان موجبتان كقولنا كل انسان حيوان وكل انسان ناطق ينتج بعض الحيوان ناطق (الضرب الثاني) موجبتان والكبرى كلية كقولنا بعض الانسان حيوان وكل انسان ناطق ينتج بعض الحيوان ناطق (الضرب الثالث) موجبتان والصغرى كلية كقولنا كل انسان حيوان وبعض الانسان ناطق ينتج بعض الحيوان ناطق فهذه الاضراب الثلاثة فيها النتيجة موجبة جرتبة (الضرب الرابع) كائنان والكبرى سالبة والنتيجة سالبة كقولنا كل انسان حيوان ولاشي من الانسان بحجر ينتج بعض الحيوان ليس بحجر والضرب الرابع (الخامس) صغرى موجبة جرتبة وكبرى سالبة كلية كقولنا بعض الانسان حيوان ولاشي من الانسان بحجر ينتج بعض الحيوان ليس بحجر * الضرب السادس موجبة كلية صغرى وسالبة جرتبة كبرى كقولنا كل انسان حيوان وبعض الانسان ليس بحجر ينتج بعض الحيوان ليس بحجر والنتيجة في هذه الاضراب الثلاثة سالبة جرتبة فنعلم ان هذا الشكل لا ينتج الا الجزئية موجبة في الثلاثة الاولى وسالبة في الثلاثة بعدها ويشترط لانتاج الشكل الرابع شرط واحد وهو عدم اجتماع الحسنيين الا في صورة واحدة والمراد بالحسنيين السلب والجزئية وعدم اجتماع الحسنيين صادق بأربعة اضراب ويزاد على ذلك الصورة المسقاة فالضرب المنتجة عن هذا الشكل خمسة (الضرب الاول) كائنان موجبتان كقولنا كل انسان حيوان وكل ناطق انسان ينتج بعض الحيوان ناطق (الضرب الثاني) موجبتان والصغرى كلية كقولنا كل انسان حيوان وبعض الناطق انسان ينتج بعض الحيوان ناطق فالنتيجة في هذين الضربين موجبة جرتبة (الضرب الثالث) كائنان والكبرى موجبة كقولنا لا شيء من الانسان بحجر وكل ناطق انسان ينتج لا شيء من الحجر بناطق (الضرب الرابع) كائنان والكبرى سالبة كقولنا كل انسان حيوان ولاشي من الحجر بانسان ينتج بعض الحيوان ليس بحجر (الضرب الخامس) موجبة جرتبة صغرى وسالبة كلية كبرى كاد كرام الصنف كقولنا بعض الانسان حيوان ولاشي من الحجر بانسان ينتج بعض الحيوان ليس بحجر ان النتيجة في الضرب بين الاولين الايجاب الجزئي وفي الاخيرين السلب الجزئي وفي الثالث الساب الكلي ودليل انتاج الشكل الثاني في خصوص السلب الجزئي وانتاج الثالث خصوص الجزئية وانتاج الرابع ما تقدم في المطولات * ثم قال

(فمنع لاول أربعة * كائنان ثم ثالث فستة)

(ورابع بخمسة قد أنتجا * وغير ما ذكرته ان ينتجا)

اقول هذا نتيجة ما تقدم من الشروط وهو ظاهر غني عن الشرح غير ان المصنف لم يبين ما تركب منه هذه الضروب المنتجة من الاشكال الاربعة وقد بينتها في الشرح وقد كنت نظمت ذلك في أبيات فلقد كرهاها لتسهيل الاحاطة بحفظها وهي هذه

ومنع من أول الاشكال * أربعة خذها على التوال
 كل فكل منتج كلاوان * يلبي لا شيء فلا تثنى قن
 بعض فكل نتج بعض وما * بعض فلا ينتج ايس فاعلم
 والثاني أيضا أربع كل فلا * وعكسه نتجها لا فاعقلا
 بعض فلا و ايس كل اهما * ايس نتجها فذكر مستفهما
 وثالث ست وهى كل فكل * بعض فكل عكسه بعض فكل
 كل فلا بعض فلا كل فقي * بلايس فيها النتج ايس فاقنى
 ورابع خمس وهى كل فكل * كل فبعض بعض نتج لا تحل
 لا كل لا والعكس ليس بعض لا * ينتج ايس فافهم وحده لا

وقد اقتصرنا في بعض الايات على الامن لا شيء وليس من ليس بعض واشترت للجوبة الكلية
 بكل وللجزئية ببعض ومن فهم ما قدمته في الشرع فهم معنى هذه الايات وبهم لنا الضروب
 المنتجة من الاشكال الاربعة تفهم ان ماعداها من الضروب التي تتصور في كل شكل عقيم
 وقد وضعنا لذلك جدولا في المطولات يعرف منه العقيم من غيره واللييب بقدر على استخراج
 ذلك الجدول من فهمه ما تقدم والله أعلم * ثم قال

(وتتبع النتيجة الاخس من * تلك المقدمات هكذا ركن)
 (وهذه الاشكال بالحمل * مختصة وليس بالشرطي)
 (والخلف في بعض المقدمات * أول النتيجة لعلم آت)
 (وتتمشى الى ضرورة لنا * من دورا وتسلسل قبل لزما)

أقول الخمسة السلب والجزئية والشرف الايجاب والكيفية فاذا اشتمل مقدمات القياس على
 خمسة فالنتيجة تابعة لذلك خمسة السلب وجدت في الضرب الثاني من الشكل الاول في المقدمة
 الثانية ولذلك كانت النتيجة سالبة كلية وخمسة الجزئية في الضرب الثالث منه في المقدمة
 الاولى ولذلك كانت النتيجة موجبة جزئية واجتمع الخمسة ان في الضرب الرابع منه الجزئية
 في المقدمة الاولى والسلب في الثانية ولذلك كانت النتيجة سالبة جزئية وقوله زكن بمعنى علم ثم
 ان هذه الاشكال الاربعة خاصة بقياس الحمل أى متركب من القضايا الحماية ولا تكون
 في القياس الشرطي أى متركب من القضايا الشرطية على ما ذهب اليه المصنف تبعه البعض
 المناطقة والذي عليه المحققون منهم انه يكون في المركب من القضايا الشرطية أيضا نحو ان كان
 هذا انسانا فهو حيوان وكما كان حيوانا فهو وحش فنتج ان كان هذا انسانا فهو وحش
 ثم انه يصح حذف احدى المقدمتين الاولى أو الثانية أو النتيجة للعلم بالخذف فن حذف المقدمة
 الاولى فقولك انبأش أخذ للخال خفية وكل أخذ للخال خفية سارق وكل سارق قطع يده
 فانبأش تقطع يده فقولنا وكل سارق الخ كبرى لصغرى محدودة وهى انبأش سارق ومن

حذف الثمانية قولك الانسان ناطق فهو حيوان فالحدوف وكل ناطق حيوان ومن حذف النتيجة
العالم متغير وكل متغير حادث في جواب ما الدليل على حدوث العالم وقد حذف المقدمة والنتيجة
معاً كما في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله الآية اذا التقدير ليسكنهم ما لم يتسدا فلم يكن فيهما
آلهة غير الله تعالى ثم ان المقدمات لا بد ان تنتهي الى الضرورة بحيث لا يحتاج في فهم معناها
الى تأمل لانها لو كانت نظرية يتوقف العلم على غيرها وذلك الغير يحتاج للنظر فيه وقف على
غيره الخ للزم على ذلك الدور او التسلسل ان رجعتا للموقف عليه الاول او ذهبنا الى نهاية
فيتمين ان تكون المقدمات ضرورية وتنتهي الى ضرورة مثال الاول اربعة قدم تقدم
بمتساو بين وكل منقسم بمتساو بين زوج ينتج الاربعة زوج ومثال الثاني ماذا اردنا الاستدلال
على وجود وجوده تعالى فنقول مستدلين بالقياس الاستثنائي لو لم يكن سبحانه واجب
الوجود لمكان جازئه ولو كان جازئه لمكان حادثا لو كان حادثا لاقتران حادث ولو اقرنا الى
محدثاته عدد الاله ولو تعدد الاله لفقدت السموات والارض لكن فادهما متتفقاتني
ما أدى اليه من جواز الوجود وما يرتب عليه فثبت وجوب وجوده تعالى فانتهينا الى مقدمة
ضرورية وهي لو تعدد الاله لفقدت السموات والارض * ثم قال

﴿فصل في الاستثنائي﴾

(ومنه ما يدعى بالاستثنائي * يعرف بالشرط بلا امتراء)
(وهو الذي دل على النتيجة * أو ضدها بالفعل لا بالقوة)
(فان بالشرطي اذا اتصال * أتبع وضعه بالوضع التالي)
(ورفع نال رفع أول ولا * يلزم في عكسه ما لم ينجلا)

أقول الترجمة ساقطة في بعض النسخ وهو هذا شروع في القسم الثاني من قسمي القياس وهو
القياس الاستثنائي السمي أيضا بالشرطي باعتبار اشتغال القضية الاولى المسماة بالكبرى على
شرط وباعتبار اشتغال الثانية المسماة بالصغرى على حرف الاستثناء وهو لكن فقوله وضعه
معطوف على قوله فله ما يدعى بالاقترافي فيما تقدم كما أشرت اليه هنا النوع المصنف بأنه مادل
على النتيجة أو ضدها بالفعل بان ذكرت فيه النتيجة بمادتها وهي متناهية على ما تقدم فخرج القياس
الاقترافي فانه دال على النتيجة بالقوة كما تقدم مثال مادل على النتيجة قوله في الاستدلال على
حيوانية الشيء لو كان هذا انسانا لمكان حيوانا لكنه انسان ينتج فهو حيوان فهذه النتيجة هي
تالي الشرطية ومثال مادل على ضدها النتيجة أي نقيضها قوله في الاستدلال على الحيوانية أيضا
لو لم يكن هذا حيوانا لم يكن انسانا لكنه انسان ينتج فهو حيوان فنقيض هذه النتيجة هذا كور
في القياس وهو مقدم الشرطية ثم ان كان من كبريا من نقضها بالشرطية المتصلة أتبع منه ضرر بان
وهما استثناء عن المقدم ونقيض التالي وما استثناء عن التالي ونقيض المقدم فلا ينتجان شيئا
مثال ذلك لو كان هذا انسانا لمكان حيوانا فاستثناء عن المقدم وهو انسان ينتج عن التالي وهو

حيوان واستثناء نقبض التالى وهو حيوان ينتج نقبض المقدم وهو انسان وأما استثناء عين التالى وهو حيوان فلا ينتج شيئا لأنه لازم ولا يلزم من ثبوت اللازم ثبوت المزموم وكذلك نقبض المقدم لا ينتج شيئا لأنه لازم ومضى فى المزموم لا يقتضى نفي اللازم بخلافه فى الضرر بين الاولين فان نفي اللازم الذى هو التالى يقتضى نفي المزموم الذى هو المقدم وثبوت المزموم الذى هو المقدم يقتضى ثبوت اللازم الذى هو التالى هذا معنى قول المصنف لما تجلى أى لما اتضح عندهم من أن نفي اللازم يقتضى نفي المزموم وثبوت المزموم يقتضى ثبوت اللازم فقول المصنف انج وضع ذلك أى المقدم بدليل ذكر التالى بعده والمراد بالوضع الثبوت وبالرفع وبالعكس استثناء عين التالى أو نقبض المقدم فالضرور بأربعة اثنان منتجان واثنان عقيمان * ثم قال

(وان يكن منفصلا فوضع ذا * ينتج رفع ذاك والعكس كذا)

(وذاك فى الاخص ثم ان يكن * مانع يمنع فبوضع ذاك كن)

(رفع لذاك دون عكس واذا * مانع رفع كان فهو عكس ذا)

أقول القياس المركب من الشرطيات المنفصلة اما ان يكون مركبا من مانعة الجمع والخلو أو من مانعة الجمع فقط أو من مانعة الخلو فقط فان كان مركبا من الاولى فاضربه المنتجة أربعة اثنان من جانب الوضع واثنان من جانب الرفع مثال ذلك العدد امار زوج واما فرد فاستثناء زوج منتج لنقبض فرد واستثناء فرد منتج لنقبض زوج واستثناء زوج منتج لعين الآخر وان كان مركبا من مانعة الجمع فالمنتج منه ضربان وهما استثناء عين كل من الطرفين ليحصل نقبض الآخر وأما استثناء النقبض فلا ينتج شيئا مثال ذلك اما ان يكون هذا الشيء أبيض واما ان يكون أسود فاستثناء أبيض منتج لنقبض أسود واستثناء أسود منتج لنقبض أبيض وأما استثناء نقبض كل منهما فلا ينتج شيئا وان كان مركبا من مانعة الخلو منتج منه ضربان وهما استثناء نقبض كل من الطرفين ليحصل عين الآخر وأما استثناء العين فلا ينتج شيئا عكس المركب من مانعة الجمع مثال ذلك زيد اما فى البحر واما ان لا يغرق فاستثناء نقبض فى البحر منتج لا يغرق واستثناء نقبض لا يغرق منتج فى البحر فقول لكنه ليس فى البحر فلا يغرق أو لكنه يغرق وهو فى البحر * ثم قال

﴿لواحق القياس﴾

(ومنه ما يدعونه مركبا * لكونه من حجج قدر كبا)

(فركبته ان ترد ان تعلمه * واقاب نتيجة مقدمه)

(يلزم من تركيبها باخرى * نتيجة الى علم جوا)

(متصل النتائج الذى حوى * يكون أو مفصولها كل سوا)

أقول القياس ان تركيب من قضيتين معنى قياسا بسيطا نحو العالم متغير وكل متغير حادث وان تركيب من أكثر من قضيتين معنى قياسا مركبا نحو النبأ أخذ للمال خفية وكل أخذ للمال

خفية سارق وكل سارق تقطع يده والنتيجة النباش تقطع يده وهذا القياس ينقسم الى متصل
النتائج ان ذكرنا فيه النتيجة وجعلت مقدمة صغيرة وركبت مع مقدمة كبرى وأخذت النتيجة
منه وجعلت مقدمة كذلك وهم جرا كما قال المصنف كقولنا النباش آخذ للمال خفية وكل
آخذ للمال خفية سارق ينتج النباش سارق وتقول النباش سارق وكل سارق تقطع يده ينتج
النباش تقطع يده الى آخر ما تريد والى منصوصها وهو ما لم يذ كر فيه النتائج كالمثال قبل هذا
والتحقيق انه يرجع الى القياس البسيط لانه أقيسة لم يوت نتائجها في الذ كر وهي مرادة في
المعنى وسبب الاول متصل النتائج لاتصال نتائجه بمقدماته بخلاف الثاني * ثم قال

(وان يجزئ على كل استدلال * فذلك الاستقراء عندهم عقل)

(وعكسه يدعى القياس المنطقي * وهو الذي قدمته خفي)

(وحيث جرت على جزئي محمول * للجامع فذلك تمثيل جعل)

(ولا يفيد القطع بالدليل * قياس الاستقراء والتعميل)

أقول المفيد للطلوب التصديقي ثلاثة أقسام استقراء وقياس وتمثيل فالاول هو الاستدلال على
الكل بالجزئي كقولنا حيوان يحرك فكله الاستدلال بدليل ان الفرس والانسان والحمار
مثلا كذلك والثاني هو الاستدلال على الجزئي بالكل عكس الاستقراء كقولنا العالم حادث
والدليل على ذلك انه من افراد المتغير وكل متغير حادث وقد تقدم ذلك بأشكاله والثالث
الاستدلال على جزئي بجزئي كالاستدلال على حرمة النبيذ بحرمة الخمر للجامع بينهما وهو
الاستدلال على جزئي من مطلق المسكر والمفيد للقطع من هذه الثلاثة القياس وأما الاستقراء
والتعميل فلا ينفيد انه لاحتمال ان يكون هناك فرد لم يستقرأ كالتجسس وان العلة في الجزئي
المحمول عليه غير العلة في الجزئي المحمول * ثم قال

﴿ أقسام الحجية ﴾

(وحجة نقابية عقليه * أقسام هندية خمسة جليلة)

(خطابة شعور وبرهان جدل * وخامس سفسطة ثلاث الأمل)

أقول المراد بالحجة القياس ولما كان الواجب على المنطقي ان ينظر في مادة القياس وصورته
ليعرف جهة الخطأ في القياس كما يأتي في قول المصنف وخطأ البرهان البيت احتياج لبيان مادته
فذكر ان القياس قسمان نقلي وهو ما كانت مادته مأخوذة من الكتاب والسنة والاجماع
وعقلي وأقسامه خمسة اولها البرهان وسياق في كلام المصنف ثانيا الجدول وهو ما تركب من
تضاديه شهورة نحو العدل حسن والظلم قبيح أو مسلمة بين الخصمين سواء كانت صادقة
أم كاذبة لبنى عليها الكلام في دفع كل من الخصمين صاحبه والمقصود منه قهر الخصم واقناعه
لا قدره على فهم البرهان ثالثها الخطابة وهو ما تركب من مقدمات مقبولة أو مضمونة فالاولى
كالصادقة من شخص نعتة بصلاحه والثانية هي التي يحكم بها العقل بواسطة الظن

مع تجويز النقيض نحو هذا الايخاط الناس وكل من لا يخاط الناس متكبر فهو متكبر
 والغرض من الخطابة ترغيب السامع فيما ينفعه دنيا وأخرى راعها الشارح وهو ما تألف
 من قضايا تنبسط منها النفس أو تنقبض نحو الخمر بأقوة سبالة والعزل مرة فهو علة أي
 مقايمة والغرض من هذا الفعل النفس لترغيبها في شيء أو تنفيرها عنه * خامسها السفسطة
 وهي ما تألف من مقدمات باطلة شبيهة بالحق كقولنا في صورة فرس في حائط هذا فرس وكل
 فرس صهال فهذا صهال والغرض منها الايقاع في السكوك والشبه الكاذبة ويقال لها
 مغالطة ومشاهدة واستعمالها حرام بجميع أنواعها ومن أفت تلك الأنواع المغالطة الخارجية
 وهي أن يشغل المناظر الذي لا فهم له ولا انقياد للحق فهم خصمه بما يشوش عليه ككلام قبيح
 يظهر للناس انه عليه ويستمر بذلك جهله وهو كثير في زماننا بل هو الواقع بهذا النوع من
 القياس ينبغي معرفته ليتفي لا يستعمل الاضرو و رقه كدفع كافر معاذ كالم لا يستعمل الا
 في الامراض الخبيثة ولم يرب المصنف بين اقسام الحجية العقلية بل ذكرها على ما هي به النظم
 وترتيبها عن ما ذكرته * ثم قال

(أجلها البرهان ما ألف من * مقدمات باليقين تقتزن)

(من أوليات مشاهدات * مجربات متواترات)

(وحدسيات ومحسوسات * فتلك جملة اليقينية)

أقول أعظم هذه الأقسام الخمسة البرهان وهو ما تألف من مقدمات يقينية بأن يكون اعتقادها
 جازما مطابقة ثابتا لا يتغير واليقينات على ما ذكر المصنف ستة * الأولى الاولييات أي البديهيات
 جمع أولى وهو ما حكم فيه العقل من غير واسطة يتوقف على تأمل كل شيء فمعرفة الارض
 تحتنا * الثاني المشاهدات وتسمى الوجدانيات وهي ما تدرك بالحواس الباطنة من غير توقف
 على عقل كجوع الانسان وعطشه ولذته وألمه * والثالث المجربات وهي ما حكم به العقل والحس
 مع التدبر كقولنا السقمونيا مسهلة والخمر محرمة * والرابع المتواترات وهي ما حكم بها
 العقل مع حاسة السمع كعلمنا بغزة والشافعي بسبب كثرة المخبرين بذلك الذين يؤمنونوا طوهم على
 الكذب * الخامس الحدسيات وهي ما حكم بها العقل والحس من غير توقف على تدبر
 كعلمنا بأن نور القمر متفاد من نور الشمس أي الظن بذلك ظنا قويا * السادس المحسوسات
 وهي ما يدرك بأحدى الحواس الخمس الظاهرة التي هي السمع والبصر والشم والذوق والمس
 وكلها في لرأس خاصة به الا اللسان فإنه يمدى الى بقية البدن وبعضهم أدخل المحسوسات في
 المشاهدات بجعلها اشامة لما يدرك بالحواس فظاهرة فمعد اليقينية خمسة ووجه حصر
 اليقينية في ستة تنان اعني اما ان يستقر العقل به فهو لا وليات ولا يحتاج اليه فهو
 الوجدانيات والمحسوسات ولا يحتاج له وبغيره فهو التجريبات والمتواترات والحدسيات والعلم
 الحاصل من السلاطة المتأخرة لا يقوم بحجة على الغير بسبب انه قد لا يكون له تجربة ولا تواتر

ولا حدس اعدم مشاركتهم في ذلك للمستدل قاله بعضهم * ثم قال

(وفي دلالة المقدمات * على النتيجة خلاف آت)

(عقلي او عادى او تولد * او واجب والاوّل المؤيد)

أقول في افادة النظر الصحيح للنتيجة أربعة مذاهب الأول ان النتيجة لازمة للنظر لزوما عقليا لا تنفك عنه بمعنى ان من علم المقدمات من امتنع ان لا يعلم النتيجة فالعلم بالنتيجة لازم للمقدماتين كلزوم الرتبة للبرق وهو مذهب امام الحرمين الثاني ان العلم بالنتيجة عادى يمكن تخلفه عن النظر لان النظر مخلوق لله تعالى والعلم بالنتيجة يوجد عنده لانه وهذا مذهب الشيخ الاشعري الثالث ان العلم بالنتيجة متولد عن النظر يجعل النظر مقدورا لناظر مباشرة فالنتيجة متولدة عنه كمتولد حركة الخاتم عن حركة الاصبع وهذا مذهب المعتزلة البائنة له على أصل مهودوم وهو ان العبد يخلق أفعاله بنفسه الرابع ان النتيجة معلول للنظر وهو علة وهذا مذهب الفلاسفة القائلين بتأثير العلة وهو باطل لان العلة لا تفارق معلولها والنظر لا يجامع النتيجة لانه ضد العلم فلا يجامعه * ثم قال

﴿خاتمة﴾

(وخطأ البرهان حيث وجدا * في مادة أو صورة فالتبدا)

(في اللفظ كاشتراك أو كجعل ذا * تبين من الريد مأخذا)

(وفي المعاني لا تلباس الكاذب * بذات صدق فافهم الخاطبة)

(كتمل جعل العرضي كذا في * أو اتع احدى المقدمات)

(والحكم للجنس بحكم النوع * وجعل القطعي غير القطعي)

(والثاني كالتروح عن اشكاله * وترك شرط النتيج من اكاله)

أقول الواجب في صحة النتيجة الاحتراف عن الخطأ في القياس والخطأ ثارة يكون من جهة مادة القياس وثارة من جهة صورته والاوّل اما من جهة اللفظ أو من جهة المعنى أما من جهة اللفظ فكما سبقت من اعمال اللفظ المشترك في القياس في شبه المراد بغيره كقولك هذه عين أى ثمس وكل عين أى تتبع السامية بالنتيجة هذه سبالة وهو باطل لعدم تكرار الحد الوسيط اذ محمول الصغرى غير موضوع الكبرى أو استعمال اللفظ المبين كل رد كقولك هذا سيف وكل سيف صارم ينتج هذا صارم وهو باطل من جهة جعل صارم الذى هو السيف بقيد كونه فاعلم ان هذا السيف الذى هو الآلة المعروفة لا بهذا التقيد وهو باين له وأما من جهة المعنى فبان تلبس قضية كاذبة بقضية صادقة كقولنا الجالس فى السفينة يتحرك وكل متحرك لا يثبت فى موضع واحد ينتج الجالس فى السفينة لا يثبت فى موضع واحد والنتيجة باطلة من جهة جعل الحركة العرضية نتيجى محمول القضية الاولى كالحرركة الدائمة التى هى موضوع الثابتة أو من جهة جعل النتيجة احدى المقدماتين بتغييرها كقولنا هذه نقية وكل نقية حركة ينتج هذه حركة وهذه النتيجة احدى المقدماتين ويسمى ذلك مصادرة عن المطلوب وهو مردود من جهة ان النتيجة ليست مغايرة

للمقدمين فلم يحل علم زائد عليها أو من جهة الحكم على الجنس بحكم النوع كقولنا الفرس حيوان وكل حيوان ناطق ينتج الفرس ناطق وهو باطل من جهة الحكم على الحيوان الذي هو جنس بحكم الانسان الذي هو نوع أو من جهة جعل الامر الوهمي الغير القطعي كالقطعي كقولك في رجل يخطب في البحث وهو بعيد عن الفهم هذا يتكلم بالفاظ العلم وكل من يتكلم بالفاظ العلم عالم ينتج هذا عالم وبطلان النتيجة من جهة جعل توهم عالمية كالمقطوع بها وأما الخطأ الواقع في القياس من جهة صورته فبان لا يكون على هيئة شكل من الاشكال الاربعة كقولنا كل انسان حيوان وكل حجر جاد وقد تقدم التنبيه على أن هذا تكرار لزيادة الايضاح للبتدى أو يكون فاقدر شرط من شروط الانتاج المتقدمة للاشكال الاربعة كان تكون صغرى الشكل الاول المشترك ايحابها سالبة أو تكون كبراه المشترك كيتها اجزئية كقولنا في الاولى لاثني من الانسان بحجر وكل حجر جسم ينتج لاثني من الانسان بحجم وهو باطل لفقد الشرط وهو ايحاب الصغرى وفي الثانية كل انسان حيوان وبعض الحيوان فرس ينتج بعض الانسان فرس وهو باطل لفقد الشرط وهو كلية الكبرى وقس على ذلك فقد أي شرط من شروط الاشكال الباقية * ثم قال

(هذا تمام الغرض المقصود * من أمهات المنطق المحمود)
 (قد انتهى بحمد رب الغلق * ما رتبته من فن علم المنطق)
 (نظمه العبد الذليل المفتقر * لرحمة المولى العظيم المقتر)
 (الأخضرى عابد الرحمن * المرتضى من ربه المنان)
 (مغفرة تحيط بالذنوب * وتكشف الغطاء عن القلوب)
 (وأن ينينا بجنة العلى * فانه أكرم من قضا)

أقول الامهات جميع أم وأم كل شئ أصله وتقدم مرادفة الاصل لقاعدة والمحمود والخالص من كلام الفلاسفة والعقائد المناهضة للشريعة والفاق الصريح ونظمه من النظم وهو الاسكلام المنة في الموزون فصدا وهذا النظم من بحر الرجز وأجزاء مستفعلن ست مرات والعبد المتصف بالعبودية وهي غاية التذلل والخضوع وليس للعبد وصف أشرف منها ولهذا قدم موصوفها على غيرهم رحمة الله احسانه أو ارادة احسانه فهي من صفات الافعال على الاول ومن صفات المعاني على الثاني والمرتبى المؤمن والمؤمن فعال من المن وهو تعداد النعم وهو محمود من الله مذكوم من الخلق والمغفرة السر ومغنى احاطتها بالذنوب ستر جميعها وكشف الغطاء عن القلوب عبارة عن زوال الران عنها والاثواب جزاء لعمل والعمل لأجل الثواب غير مذموم وان كان الله تعالى تعظيما له اكمل منه وقوله فانه أكرم الخ لعله التولية المرتبى الى هذا أي انما أملت منه هذه الامور لانه أكرم من تفضل بهما وفضل تفضيل ليس على بابه ذاك ككرم حقيقة ليس الاله سبحانه ولا يخفى ما في طلب المغفرة

أولاً وطالب الثواب ثانياً من التحلية والتحلية * ثم قال

(وكن أخى للبتدى مسامحاً * وكن لاصلاح الفساد ناصحاً)

(وأصلح الفساد بالتأمل * وان بديهة فلا تبطل)

(اذ قيل كم مزييف صيحا * لأجل كونه فهمه قبيحا)

(وقل لمن ينتصف القصدى * العذر حق واجب للبتدى)

(وابنى احدى وعشرين سنة * معذرة مقبولة مستحسنه)

(لا سيما في عاشر القرون * ذى الجهل والفساد والفتون)

أقول طالب المصنف متعظاً بمن نظرفي كتابه أن يسامحه من زلزل وقع له فيه - وأن ينصح في اصلاحه وأن يتأمل في ذلك ولا يجعل لان الغالب على المستجمل عدم الاصابة وتزييف الصحيح لقم فهمه اذ لو كان فهمه حسناً لما استجمل ثم ان المصنف أمر أن يقال لمن لم يحاول الصواب اى المقصود من كلامه العذر حق للبتدى متناً كدينبغى أن يلتبس له فانه ابن احدى وعشرين سنة ومن هذا سنة معذرة مستحسن قبولها خصوصاً وهو في القرن العاشر المشتمل أهله على الجهل والفساد والفتن والقرن مائة سنة وقيل غير ذلك فان قلت قوله وكن لاصلاح الفساد ناخ يعني عن قوله وأصلح الفساد فائدة ذكره بعد قلت انه لا يغني عنه لان الاول أمر باصلاح الفساد والثاني أمر باصلاحه مع التأمل لامع السرعة ففاد الاول غير مفاد الثاني * ثم قال

(وكن في أوائل المحرم * تأليف هذا الرجز المنظم)

(من سنة احدى وأربعين * من بعد تسعة من المئين)

(ثم الصلاة والسلام سرمداً * على رسول الله خير من هدى)

(وآله وصحبه الشقات * السالكين سبيل النجاة)

(ما قطعت شمس النهار أبرجاً * وطلع البدر المنير في الدجى)

أقول أخبر المصنف ان تأليف هذا الرجز كان في أول محرم سنة احدى وأربعين وتسعة مائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وتقدم معنى الصلاة والسلام الامان من النقائص والسرمد الدائم وتقدم معنى الآل والصحب وتقدم وجه تقديم الآل على الصحب وقوله ما قطعت شمس النهار الخ المقصود منه انهم في جميع الاوقات كفى قوله فيما تقدم مادام الحجب الخ والابرج جمع برج وهو اسم لجزء من اثني عشر جزءاً من الفلك الثامن وهو مقسوم ثلاثين جزءاً كل جزء يسمى درجة والشمس تقطع في كل يوم درجة فتقطع الفلك في ثلاثمائة وستين يوماً وهي عدد السنة الشمسية والبدر اسم للقمر ليلة أربع عشرة يوماً من الشهر العربي والدجى جمع دجبة وهي الظلمة * وهذا آخر ما أردنا كتابته نسأل من وقفنا له أن ينفع به انه على ذلك قدبر وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ثم بحمد الله طبع هذا الشرح وبليته شرح العلامة الاخضرى

شرح العلامة الاخضرى على السلم في المنطق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل قلوب العلماء سموات تتجلى فيها شمس المعارف * ووسع دوائر افهامهم
فاولجهم قباب المخدرات من عرائس المعاني واللاطائف * وحباهم بحقائق العقول فتناولوا من
غراتها فاصبحت آفاق قلوبهم مشرقة بانوار العلوم * ففقا قوام من عداهم من الورى واستقروا
على ذرى المجد وحلوا منابر العز بما سبق لهم فى الكتاب المرقوم * فبناهوا فى رحاب العلم وعرصات
الفهم على باطن حجج المعقول متبوعين آثار الاصول طلبا لتحقيق المنقول فاصبحوا على
بصيرة من الدين * وفى أنفع السبل سالكين * وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الرب
الكريم * الذى تقدس ونعالى عن أن يحاط برفع مجده وعظيم جلاله وكبريائه * وأشهد
أن سيدنا ومولانا وحيدنا وشفيعنا وذخرنا محمد * داعبده ورسوله قطب الجمال وتاج الكمال
وديان الشرف وبدر الترف خاتم رسله وأنبياؤه وسيد أصفياؤه وأزكى أوليائه * صلى الله
عليه وعلى آله وأصحابه * صلاة ارقى بهم اسرارى الاخلاص وأتال بها غاية الاختصاص
* أما بعد * فلما وضعت الارجوزة السمىة بالسلم المرونى فى علم المنطق وجاءت بحمد الله جملة
كافية ولقاصد من فهمها حوى راودنى بعض الاخوان من الطلبة اكرمهم الله المرة بعد المرة
على أن أضع عليها شرحا مفيدا يث ما تطوأت عليه من المعاني * ويشهد ما تناصر فيها من المبادئ *
فأجبت لذلك طالبا من الله تعالى حسن التوفيق الى مهاييع التحقيق وان كنت استأهلا
لذلك ولم يكن حملنى عليه تقاؤلى ولم أضعه لمن هو أعلى منى بل لا مثالى من المبتدئين * فالتة الله
يا أخى فى الاعتذار وترك الاعتراض المؤمن بلمس العذر لاختيه المؤمنين والله الله فى الدعاء
لى ولوالدى بالمغفرة والرحمة برحمك الله وبالله التوفيق (ص)

(الحمد لله الذى قد أخرجنا * نتائج الفكر لارباب الحجا)

قال المحققون الحمد هو الثناء بالكلام على المحمود بجميل صفاته مطلقا سواء كانت من باب
الاحسان أو الكمال والشكر هو الثناء بالكلام وغيره على النعم بسبب انعامه على الشاكر فتبين
من هذا أن بينهما محمدا وخصه وصامن وجه يجمعان فى صورة ويتفرد كل قسم بصورة فالحمد
اعم سببا واخص محلا والشكر بالعكس وانما عبرنا بالكلام دون اللسان كما فعل بعض ايشهل
الحمد المحامد الاربعة وفى كون ال فى الحمد جنسية أو عهدية اضطراب ولاصح انها جنسية
واختار بعضهم العهدية محتجا بما يخبر جناب طه عن الغرض من اليجاز والاختصار ولما
كان اسم الجلالة اعظم الاسماء لكونه جامع للذات والصفات اقترن به الحمد دون غيره من
الاسماء وانما اقتضت هذا الرجز بالحمد اقتداء بالقرآن العظيم وبالنبى صلى الله عليه وسلم
اد كان يفعله فى خطبه ولما روى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال كل أمر دى بال لا يبدأ فيه

بالحمد لله فهو أبترو بعضهم يكتب في البسملة عن الحمد لله تعالى أن المراد بالحمد في الحديث
معناه بأي لفظ كان وبه أجيب عن مالك وغيره من المصنفين كإن الحجاب وفي البيت براءة
الاستهلال ومعناها عند أهل البلاغة أن يذكر المؤلف في طالعته كتابه ما يشعر بجمعه هذه
وتسمى بالاسماع والحجاب العقل وبالله التوفيق (ص)

(وحط عنهم من سماء العقل * كل حجاب من سحاب الجهل)

وحط معطوف على اخرج والضمير في عنهم يعود على أبواب الحجاب وسمى العقل سماء مجازا
لكونه محل لطلوع شمس المعارف المعنوية كما أن السماء محل لظهور شمس الاشراف
الحسية وسمى الجهل أيضا سحابا مجازا لكونه يحجب العقل عن الادراك المعنوية كما أن
السحاب يحجب الناظر عن مطالعة الشمس الحسية هذا وجه المشابهة بينهما فان قلت ان
السحاب أمر وجودي والجهل أمر عدمي اذ هو في العلم وتشبيه الوجودي بالعدمي غير مستند
فلامشاكاة اذن بينهما ما قلت سقوط هذا السؤال لا يخفى على كل ذي بال اذ لانتم أن الجهل
أمر عدمي بل هو أمر وجودي بدليل أن الانسان أي الروح قبل حجبها بالحجاب الناشئ عن
التراب كان مدر كالدقائق المعاني وهو الاصل في نفوس الاحياء وانما عاقبتها عن ذلك وجود
الحجب الجسمانية والنفسانية التي على عدد الاطوار وبذلك على ادراكه قبل الحجاب اقراره
في الظهور يوم السبت بر بكم بالوحدانية لا تنفاه الحجاب الحائل بينهما وبين الصواب وذلك
أن الارواح من العوالم المملوكة والابدان من العوالم المملوكة فوضع العالم الروحاني
في القالب الجسماني ليتم الوعد الرباني فصارت اطوار البدن حجابا للروح ففسدت ما أدركته
بسبب تلك الحجب فخطبت بعد الظهور بما أقربت به في اظهور رقبين من هذا أن الجهل
أمر وجودي وهو الناشئ عن الحجاب الحائل بين الروح والمعاني الدقيقة حتى صارت لا تدركها
الا بالتمسك بخرق الحجب العادية بل وفقه الله تعالى وبه أستعين (ص)

(حتى بدت لهم شمس المعرفة * رأوا مخدراتها منكشفة)

هذا البيت من تمام ما قبله بين فيه ثمرة رفع الحجاب عن قلوب أولى الالباب والمعاني حط عنهم
ذلك حتى انتهى بهم الامر الى أن ظهرت لهم شمس من الانهام والمعارف فنظروا ومخدرات
عراس المعاني واللطائف وقولنا رأوا مخدراتها على حذف مضاف أي رأوا مخدرات عرائس
المعرفة منكشفة وهذا النوع من المجاز الذي يعرف بلزوم تقييده كجناح الذل والخدر المستر
قال امرؤ القيس ويوم دخلت الخدر خدر عذبة فقالت لك الويلات انك مرجل
والضمير في قوله رأوا عند أيضا لارباب الحجاب وهذا البيت نظير قولنا في الارجوزة الموسومة
بالزهرة السنية فأصبحت شمس القلوب مشرقة * وبجلالر بها محففة (ص)

(نحمده جل على الانعام * بنعمة الايمان والاسلام)

عبر بالمضارع في نحمده دون الماضي اشعارا بمدوام الحمد واستقراره اذ هو مشهور بأشبهون

والماضي بالانقطاع وقوله صلى الانعام متعلق بخمده وجعل بمعنى عظم والحمد هنا مقيد
ولاشك ان من أجل النعم التي يجب أن يحمد عليها تبارك وتعالى نعمة الايمان والاسلام
اذ هي محل الفائدة ونجاة العائذ نسأل له سبحانه أن يختم لنا باكل حالات الايمان والاسلام
وبالله التوفيق (ص)

(من خصنا بخير من قد أرسلنا * وخير من جاز المقامات العلاء)

هذا اقرب نعمة أخرى من أعظم النعم التي يجب علينا أن نحمد الله تعالى عليها وهي أن جعلنا
من أمة سيد أهل السموات والارض رئيس الاشراف وسلاطان الموقف صلى الله عليه وسلم
تسليما كثيرا لانه خيرة المرسلين وأمه خير الامم قال الله تعالى كنتم خير أمة اخرجت
للعالمين الآية وقال وكذلك جعلناكم أمة وسطا الآية ومن في قولنا من خصنا موصولة خبر
مبتدأ المخدوف أي هو الذي خصنا ثم فرده صلى الله عليه وسلم باسمه الاعظم بقوله (ص)

(محمد سيد كل مقنني * العربي الهاشمي المصطفى)

محمد بدل من لفظ محمد بن في البيت المتقدم وسيد نعته والمقنني المتبع والمراد به المرسلون ولا شك
أنه صلى الله عليه وسلم أتمرف المرسلين لقوله صلى الله عليه وسلم اناسيد ولد آدم ولا نخر وقوله
انا العاقب وتقدم العربي في البيت على الهاشمي من حسن الترتيب العقلي لان بني هاشم
نوع من العرب وتقدم الجنس على نوعه أولى ثم قال المصطفى أي من بني هاشم اشارة الى قوله
صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كذاته من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كذاته واصطفى
من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار والله التوفيق (ص)

(صلى عليه الله مادام الحجا * يخوض من بحر المعالي الحجا)

لما ذكرنا اسم الله صلى الله عليه وسلم في البيت المتقدم وجب أن نصل عليه لان من ذكره أو ذكر
بين يديه ولم يصل عليه فخطيئ والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة على كل مسلم
مرة في عمره وتبقى بعد ذلك في كل سنة قال الله تعالى اسال الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها
الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال صلى الله عليه وسلم أولى الناس بي يوم القيامة
الكثير من الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم صلوا على فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم وقال عليه
السلام الصلاة على نوريوم انعامه ونوري القلب ونوري قبر ونوري الصراط وقال
صلى الله عليه وسلم ان من افضل أيامكم يوم الجمعة فاكثروا من الصلاة فيه والاحاديث
في فضله اجمة لا تحصر وخصاياه لا تحصى فمن ذلك قضاء الحاجات وكشف الكرب
منعذلات وتزول الرحمة في جميع الاوقات واتفق العلماء على أن جميع الاعمال منها مقبول
ومردود الا الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فامام مطلق يقبلها اكرامه عليه الصلاة
والسلام وورد أن كل دعاء منفتح ومختتم لا يردونها بل هذا اثرها وكفى به تفضيلا والصلاة
من الله تعالى زيادة تشریف واكرام ورفع درجة ونعام ومن الملائكة تسبيح ومناجاة وما

من قولنا مادام الحجاج مصدرية ظرفية أى مدة دوام الحجاج يخوض الحجاج من بحر المعاني والجميع
جميع ليقطوه البركة وفى هذا تنبيه على أنه لا يحنوى على جميع المعاني إلا الله تعالى كما قال تعالى
ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء الآية وقال وفوق كل ذى علم علم وعلم وقال تعالى وقرب
زدني علما وهذا البيت من تمام البراعة المذكورة فى أول بيت وبالله تعالى التوفيق (ص)
(وآله وصحبه وذوى الهدى * مرشدهم وابعثهم فى الاهتداء)

وردد فى الحديث أنهم قالوا أما السلام عليكم فقد عرفناه فكيف نصلى عليكم فقال قولوا اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد وبارك على
محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد فلذلك وجب علينا أن
نصلى عليه وعلى آله كما أمرنا واختلف فى معنى الآل فقبلهم أهل بيته وعترته وقيل بنو هاشم
وقيل بنو عبد المطلب واختلف فى إضافته إلى الضمير فذهب الكشافى والنحاس وأجازها
الجمهور ورزعم الزبيدى أن إضافته إلى الضمير من لحن العادة قال المرادى والصحيح أنهم من
كلام العرب واختلف فى الصلاة على غيره عليه الصلاة والسلام على أقوال ثلاثة الأصح
تجاوز التسمية وأما محبة فهم كل من اجتمع معه مؤمنابه وعبادته من اجتمع أولى من عبارة من رأى
ليدخل مثل ابن أم مكتوم ولفظ المحبة اسم جمع اصحاب وقولنا من شهوا بابعثهم فى الاهتداء
إشارة إلى قوله صلى الله عليه وسلم ألم أصحباي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وفى البيت العطف
على ضمير الخفض من غير إعادة حرف الجر وهو ممنوع عند جمهور البصريين وأجازوا الكوفيون
والشافعية بين والاختصاص وهو الصحيح عند المحققين كابن مالك أما دليله عندهم نثر اقراء حمزة
تسألون به والارحام بخفض الارحام وقولهم ما فهمنا غيره وفرسه بخفض فرسه وأما نظامنا
انشدته سيديويه فالיום قد صرحت به ونأوتشتمنا * فاذهب فإبلك والايام من عجب (ص)

(و بعد فلان نطق للجنان * نسبته كالكحول للسان)

(فيعصم الافكار عن غي الخطأ * وعن دقيق الفهم بكشف الغطاء)

فى هذين البيتين إشارة إلى تعريف المنطق وثمرته وفيه خلاف لأن قال انه عرفه بأن قال
المنطق آلة قانونية تعصم مرعاتهم الذهن عن الخطأ فى الفكر فقوله هم مرعاتهم اتبنيه على
أن المنطق نفسه لا يعصم الفكر بل بقيد المراعاة اذ يخطئ المنطقى لذهوله عن المراعاة كما أن
التكوى قد يخطئ لذهوله أيضا ومن قال انه علم قال المنطق علم يعرف به كيفية الانتقال
من أمور حاصلة إلى الذهن لا أمور مستحصنة فيه وهذا الخلاف كما فى المطالب وهو منطقى
وبالله سبحانه وتعالى التوفيق (ص)

(فهال من أصوله قواعد * تتجمع من فترته فوارثا)

(مميته بالعلم المذروق * يرتقى به العلم المنطق)

ها لى معنى خذ والقاعدة مما فى عبثه الشئ والغنون بغرو وعوضه فى مميته تارة على التآلف

المفهوم من السباق والسلم المعراج وهو في الحس ماله أدراج ليتوصل به الى سطح وشبهه قال تعالى أو سلم في السماء وهو في المعاني كل ما يتوصل به من قريب الى بعيد وهو المراد هنا على انه حقيقة في الحس مجاز في المعاني ووجه العلاقة هنا أن هذا التأليف أصغر جرمه وقربه وسهولة فهمه بالنسبة الى غيره من مصنفات المنطق الصعبة المطولة بمثابة السلم الذي يرقى به من أرض الى سماء لانه يبين على فهمه والدخول في علمه فان قلت هذا التأليف من المنطق فكيف جعلته مسلما للمنطق لان جزأه شيء لا يكون مسلما له قلت المراد ان هذا الكتاب سلم لغيره من كتب المنطق كجواهر وأصناف المنطق منه سهل ومنه صعب فالمعاني السهلة سلم للصعبة فلا اعتراض والمروني المزين قال الشاعر

هذا عليه رونق الخط وحده * وهذا عليه رونق الخط والمات (ص)

(والله أرجو ان يكون خالصا * لوجهه الكريم ليس قالها)

وان يكون نافعا للمبتدى * به الى المطولات يهتدى)

اسم الجلالة منصوب على التعظيم بأرجو والخالص الناقص ولما كان هذا الكتاب سببا الى المطولات وسلم يرقى به من هذا الفن درجات وبأبدا يدخل به من هذا الفن على الخدرات قلت في آخر البيت الثاني به الى المطولات يهتدى ولاشك ان من حفظه وفهمه يكون له سببا في الدخول في هذا الفن ويضمن له جل مهماته ويعينه على فهم طولانه وبالله التوفيق

فصل في جوار الاشتغال به

(والخلاف في جوار الاشتغال * به على ثلاثة أقوال)

(ابن الصلاح والنووي حرما * وقال قوم ينبغي ان يعلم)

(والقوله المشهورة الأصح * جواره لكامل القرية)

(بممارس السنة والكتاب * ليهتدى به الى الصواب)

هذا الفصل موضوع له ذكر الخلاف المذكور في جوار الاشتغال به لم المنطق ليكون المبتدى على بصيرة من مذهبهم وقد اختلف فيه على ثلاثة أقوال كما ذكره النوى وابن الصلاح واستحبه الغزالي ومن تبعه قائلا من لا يعرفه لا يوثق بعلمه والخيار الأصح جواره لذكر القرية صحح الذهبي سليم الطبع حماس الكتاب والسنة لئلا يؤول به الى اتباع بعض الطرق الوهمية فيفسد المقدمات والافيسة النظرية فتزل قدمه في بعض الدركات السلفية ومنه ضلت المعتزلة والتفردية وغيرهم من الطوائف البدعية فخاصوا في ذلك حتى بدلوها وغيره وفي السنة الشرعية والملة المحمدية فباوا بضلالة جليلة وجهالة غبية اللهم وقضالات اتباع النبيين وتوفنا مسلمين لا حيدلين ولا مغيرين يارب العالمين وبالله التوفيق

أنواع العلم الحادث

(ادراك مفرد تصور اعلم * ودرک نسبة تصديق وسم)
(وقدم الاول عند الوضع * لانه مقدم بالطبع)

وصف العلم بالحادث اخراجا للعلم القديم اذ لا يوصف بضرورة ولا نظرا والادراك وصول
النفس للعنى بتمامه من نسبة أو غيرها وهو قسمان ادراك مفرد وادراك نسبة فالاول يسمى
تصورا وهو حصول صورة الشئ في المذهن كادراكنا معنى العالم أو الحدوث والثاني يسمى
تصديقا وفيه خلاف فذهب الامام ان التصديق ادراك الماهية مع الحكم عليها بالنفي
أو الاثبات ومذهب الحكماء انه مجرد ادراك النسبة خاصة والتصوران الثلاثة عندهم شروط
هذا معنى قولهم التصديق بسيط على مذهب الحكماء ومركب على مذهب الامام فذهب
الحكماء ان التصديق من قولنا العالم حادث مجرد ادراك النسبة الحدوث الى العالم ومذهب
الامام انه المجموع من ادراك وقوع النسبة وتصور العالم والحدوث والنسبة ثم التصديق
جازم وغير جازم فالاول ان لم يقبل التغيير فعلم بالحكم بان الجبل بحجر والانسان محترق وان
قبل فاعتقاد ما صحح ان طابق كتوحيد المقلدين من المسابن واما فاسدان لم يطابق كاعتقاد
المعتزلة منع الرؤية والفلاسفة قدم العالم وغير الجازم ما قرنه احتمال اما ان ترجع على
مقابله أو وهم وهو مقابله أو شك ان نساو يا فتنبه ^ب قال امام الحرمين لا يعرف العلم بالحقيقة
انعزده بل بالقسمة والمثال وقال الرازي هو ضررى يستحيل ان يكون غيره كاشغاله واختيراته
معرفة المعلوم فيشمل الوجود والمعدم قبل ولا يضر الاشتقاق هنا حتى يلزم الدوران ثم بقوله
وقدم الاول عند الوضع البيت هذان الترتيب العقلي يعنى انه يجب تقديم التصور على
التصديق ونسعا كما أنه مقدم عليه طبيعيا لان كل تصديق لابد معه من تصور اذ الحكم على
الشئ فرع عن تصور فان قلت ما ذكر من منع تقديم التصديق على التصور فندخله ابن
الحاجب في تأليفه الفرهجى والشيخ ابن أبي زيد وغيرهما قلت أجاوب عن ذلك باجوبة منها ان
المطلوب انما هو مطلق الشعور لا تحصيل كل الماهية وذلك يحصل بالحكم ومنها ان المطلوب
التصور الذهني وقد حصل والله التوفيق (ص)

(والنظري ما احتاج للتأمل * وعكسه هو الضرورى الجلى)

أعنى ان العلم بالحادث قسمان ضرورى ونظري فالضرورى ما يدرك بديهته بلا تأمل كالعلم بان
الواحد نصف الاثنين والناظر محركة والنظري ما يحصل بالنظر والاستدلال كالعلم بان الواحد
عشر عشر المائة وبان العالم حادث تنبيه في العلوم مذاهب ثلثة ان بعضها ضرورى وبعضها
كسبى وفصل في المطالع بين التصور فجعله ضروريا وبين التصديق فجوز فيه الامر بين
والنظر ترتيب أمور معلومة على وجه يؤدي الى استنتاج ما ليس بمعلوم والماعنى قوله والنظري
لأنه نسبة وسكنت للضرورة والله تعالى التوفيق (ص)

(وما به الى تصور وصل * يدعى بقول شارح فلتنبهل)

(والتصديق - به توصلا * بحجة يعرف عند العقلاء)
اعلم ان الموصل الى التصورات يدعى بالقول الخارج كالحذر والرسم والمثال وسبأني بيانه
في فصل المعارف ان شاء الله تعالى والموصل الى التصديقات يسمى بحجة كالقياس والاستقراء
والتمثيل وسبأني ايضا في محله ان شاء الله تعالى وما في البيتين موصولة عما ذهبا الضمير المحرور
بالباء وبه في البيت الاول يتعلق بوصول وفي الثاني بتوصلا وهو يضم التاء والواو وكسر الصاد
مبنى للفعول وبالله التوفيق (ص)

﴿أنواع الدلالة الوضعية﴾

(دلالة اللفظ على ما وافقه * يدعوها دلالة المطابقة)
(وجزئته تضمنا وما لزم * فهو التزام ان يعقل التزم)
هذا الفصل موضوع له كرات أنواع الدلالة الوضعية وهي التي يكون للوضع فيها مدخل وهي ثلاثة
أنواع لان اللفظ اما ان يدل على جميع المعنى الموضوع له فدلالة المطابقة لمطابقة الدال على
المدلول أو على جزء معناه فدلالة التضمن سميت بذلك لتضمن المعنى لجزء المدلول أو على
لازم معناه الذهني لزم مع ذلك في الخارج أم لا فدلالة الالتزام لاستلزام المعنى للمدلول فالاول
كدلالة الانسان على الحيوان الناطق اذ هو موضوع لذلك المعنى والثاني كدلالة الانسان
على الحيوان والنبات كدلالة انسان على قابل العلم وهذا لازم ذهنا وخارجا ولا يشترط فيه
اللزوم الخارجى لحصول الفهم بدونه كدلالة المعنى على البصر وهذا لازم له في الذهن أى مهما
ذكره كرمعه فهو منافى في الخارج ودلالة المطابقة نقلياً اتفاقاً وفي الآخرين أقوال
ثالثها الالتزامية عقلية والتضمنية نقلياً والتضمن والاستلزام يستلزمان المطابقة دون العكس
خلافاً للإمام وقولنا دلالة اللفظ البيت أى دلالة اللفظ على المعنى الذى وافقه لمكونه موضوعاً
له تدعى دلالة المطابقة فى اصطلاحهم وقولنا وجزئته تضمنا مجرور معطوف على ما وافقه
أى دلالة اللفظ على جزء المعنى الموضوع له تسمى تضمناً وقولنا وما لزم معطوف أيضاً أى ودلالة
اللفظ على ما لزم معناه تسمى التزاماً وقولنا ان يعقل التزم أى يشترط في الدلالة الالتزامية ان
يكون اللزوم ذهناً سواء لزم مع ذلك في الخارج كالاربع للزوجية أو عقلياً خاصة
كما في الضدين أما إذا كان اللزوم خارجياً فقط كالسواد للغراب فليس بدلالة الالتزام وترتيب
هذه الدلالات فى القوة بحسب ترتيبها فى البداية فالاولى أقوى وأهم جراً

﴿فصل فى مباحث الالفاظ﴾

(مستعمل الالفاظ حيث يوجد * اما مركب واما مفرد)
(فأول ما دل جزؤه على * جزء معناه بعكس ما مثلاً)
(وهو على قسمين أعنى المفرد * كلّى أو جزئى حيث وجد)
(فهم اشتراك الكلّى * كأسد وعكسه الجزئى)

(وأول الذات ان فيها المدرج * فأنسبه أو اعراض اذا خرج)

هذا الفصل في مباحث الالفاظ اعلم ان اللفظ قسمان مهممل كاسماء وحروف الهجاء ومسمى عمل وهو قسمان مركب وهو ما دل جزؤه على جزء معناه وهو تعييدي نحو الحيوان الساطق وهو المفيد في اكتساب التصور فهو في قوة المفرد ونحوه في نحو زيد قائم ومفرد وهو عكس المركب أي ما لا يدل جزؤه على جزء معناه كزيد وقام وهن وهن أقسام المفرد الالفاظ لانه اما ان لا يستعمل بالمفهومية فالخرف والاداءه والافعال والافعال اسم ثم المفرد اما كلي أو جزئي فالكلي هو الذي لا يمنع نفس تصور معناه من وقوع الشركة فيه سواء استحال وجوده في الخارج كاجتماع الضدين أو أمكن ولم يوجد كبحر من زبيب وجبل من ياقوت أو وجد منه واحد مع امكان غيره كالشمس أو استحالة كاله أو كان كذيرامة ناهيا كالانسان أو غير متناه كالعدد والجزئي ما يمنع نفس تصور معناه من وقوع الشركة فيه ويسمى الحقيقي كزيد فان ذاته يستحيل جعلها لغيره ثم الكلي ان كان مندرجا في حقيقة جزئية هي ذاتيا كالحيوان بالنسبة لزيد وعمر ومنه لا اذ هو جزء حقيقة وان لم يندرج بل كان خارجا عن الحقيقة هي عرضيا كالكتاب مثلا فانه ليس داخلا في حقيقة زيد وعمر وأما كان عبارة عن مجموع الحقيقة فلا يسمى ذاتيا ولا عرضيا بل واسطة ونوعا كالانسان فانه عبارة عن مجموع الحقيقة من جنس وفصل وهي الحيوانية والالطمية وقولنا مسمى الالفاظ البيت احتراز من المهمل وأول في البيت الثاني مبتدأ وسوغ الابتداء بالنسبة وقوعه في معرض التفصيل وقولنا جزء معناه وهو يقيم الراي لشيء في الجزء وبما قرئ قوله تعالى ثم اجعل على كل جبل منقرا جزءا وهي سبعة وقولنا بعكس ما لا نعاند ما محذوف لانه متصل منصوب بفعل وتلا أي تبسع وجزئي في البيت الثالث محذوف التنوين للضرورة وقولنا في البيت الرابع لفهم اشتراك خبر مقدم على الكلي وقولنا وعكسه الجزئي كذلك ويحتمل العكس والاسم مثال للكثير المنة هي وقولنا وأول للذات البيت أول منصوب على الاشتغال وهو الارجح لكونه قبل فعل ذي طلب والمعنى انساب الأول وهو الكلي للذات ان اندرج فيها أول للعرض ان لم يندرج فيها بل خرج وبالله التوفيق (ص)

(والكلمات خمسة دون اتمها * جنس وفصل عرض نوع وخاص)

(وأول ثلاثة بلا شطط * جنس قريب أو بعيد أو وسط)

أعني ان الكلي على خمسة أقسام جنس وفصل وعرض ونوع وخاصة لانه اما ان يكون تمام ما تحتها من الجزئيات أو مندرجا فيها أو خارجا عنها فالأول النوع وهو المقول على كثيرين من جنس معين بالعدد في جواب ما هو والثاني الجنس ان كان مقولا على كثيرين من جنس معين بالحقيقة في جواب ما هو في حال الشركة والفصل ان كان مقولا على كثيرين من متفهمين بالحقيقة والثالث ان كان مقولا على كثيرين من متفهمين بالحقيقة في جواب أي شيء هو في ذاته فالخاصة وان كان مقولا على

كثيرين مختلفين بالحقيقة فالعرض العام فحال الجنس الحيوان للإنسان والمفصل كالنطاق والنوع كالإنسان بالنسبة إلى الحيوان والخاصة كالأضاحك والعرض العام كالمتحرك وهو ثلاثة أقسام لازم كالنفس والتحرك للإنسان ونزيع الزوال كحمرة الخجل وصفرة الوجه وبطى كالشيب والشباب ثم الجنس على ثلاثة أقسام بعيد لا جنس فوقه كالخمر ويسمى الجنس العالي وجنس الاجناس وقريب لا جنس تحته وهو الاسفل والاخير كالحيوان للإنسان ومتوسط وهو ما بينهما كالجسم وقولنا والساكنات البيت أى والساكنات خمسة بلا نقص ولا زيادة بدليل الحصر المتقدم وجنس وما بعده خبر مبتدأ محذوف أى وهو جنس إلى آخره وحذف لفظ العام الذى هو نعت اعرض للعالم به وحذفت تاء الخاصة للترخيم وان لم تكن منادى الا انها اتصلت للداء فرخت للعرض كقول امرئ القيس

لنعم الفتى يشع والى ضوء ناره * طر يقها من مال ليلة الجوع والحصر

وأول في البيت الثانى مبتدأ ذكره والسويع التفصيل ولا فى قوله بلا شطط زحلت عن محلها والشطط الزيادة كما فى حديث اها مهرانم الا وكس ولا شطط أى لا نقص ولا زيادة واول التقسيم وبالله التوفيق

﴿فصل﴾

(ونسبة اللفاظ للمعاني * خمسة اقسام بلا نقصان)

(تواطؤا كالتخاف * والاشتراك عكسه الترادف)

اعلم ان نسبة السكلى الى معناه خمسة اقسام وهى التواطؤ والتشاك والتخاف والاشتراك والترادف لانه اما ان تستوى افراده فيه كالإنسان بالنسبة الى افراده فتواطئ. لتوافق افراد معناه فيه واما ان يكون بعض معانيه أولى به من البعض كالبياض فمعناه فى الثلج أولى منه فى العاج واما ان يكون بعض معانيه أقدم من البعض كالوجود فان معناه فى الواجب قبله فى الممكن فتشاك تشكيكه الناظر فى أنه متواطئ نظر الى اشتراك جهة الافراد فى أصل المعنى أو غير متواطئ نظرا الى جهة الاختلاف واما ان يتعدد اللفظ والمعنى كالإنسان والفرس فمتباين أى أحد اللفظين مبين للآخر لباين معناه واما أن يتحد المعنى دون اللفظ كالإنسان والبشر فترادف لترادفهما أى لتواطئهما على معنى واحد واما ان يتحد اللفظ دون المعنى كالعين فمتراك لاشتراك المعنى فيه

(ص)

(واللفظ اما طلب أو خبر * وأول ثلاثة ستة ذكر)

(أمر مع استعلاء وعكسه دعا * وفى التساوى التماس وقعها)

اعنى أن اللفظ المركب قسمان طلب وخبر والطلب ان كان نعتا كان مع الاستعلاء أمرا ومع الخضوع دعا ومع التساوى التماسا والا فان لم يحتمل صدقا ولا كذبا كان تنبيها وكل ذلك انشاء ولا كلام للناطقة فى الانشاء لان الصدق والكذب لا يعرضان له ومدار فهمهم عليها والخبر ما يحتمل الصدق والكذب لذاته وسياق ان شاء الله تعالى

﴿فصل في الكل والكلية والجزء والجزئية﴾

(الكل حكمه: أعلى المجموع * ككل ذلك ليس ذا وقوع)
(وحيثما اكل فرد حكمه * فانه كلية قد علمنا)
(والحكم للابعض هو الجزئية * والجزء معوقه جمليه)

قد تقدم بيان الكل والجزئي وتقدم حكمه: أعلى اصطلاحهم في الكل والكلية والجزء والجزئية فالكل هو الحكم على المجموع كقولنا كل بني تميم يحملون الصخرة وكقوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية والكلية هي الحكم على كل فرد ككل بني تميم يأكل الرغيف والجزئية هي الحكم على بعض الافراد والجزء ما تركب منه ومن غيره كل وقولنا ككل ذلك ليس ذا وقوع اشارة الى ما تقول به حديث ذي الديدن أقصرت الصلاة من نسيب يا رسول الله قال كل ذلك لم يمتنع أي مجموعهم ولا في بعضه وقع ويروي أن الراوي قال بل بعضه وقع واللام في قولنا الكل فرد بمعنى على أي وحيثما حكمنا على كل فرد ذلك الكلية واللام في البعض كذلك أيضا وفي البيت الاوّل نقل الحديث بالمعنى والجوهري على جوازه للعارف وقال الماوردي ان نسي اللفظ جاز والا فلا وقبل بجوازه بلفظ مرادف وقبل بجوازه ان كان موجبه علمًا وقبل بالمنع مطلقًا والله الهادي للصواب

﴿فصل في المعارف﴾

ما فرغ من الكلام على مبادئ التصورات وما يتعلق بها شرع الآن يتكلم على مقاصد التصورات ولما كان التصديق مسبوقا بالتصور طبعاً بدأنا بمبادئ التصورات ومقاصدها ووضعا وسبقنا الكلام على التصديقات ان شاء الله تعالى واعلم أن مدار هذا الفن على العلم اذا العلم تصورا وتصديق معه تصور ولا يتوصل الى التصور الا بالقول الشارح وهو الحدود كما أنه لا يتوصل الى التصديق الا بالجملة وهي البراهين ثم تلك الحدود والبراهين لها صورة ومادة وغاية فمادتها معرفة الكليات الخمس وما يتعلق بها وتقدم الكلام عليها وغايتها معرفة الحدود وما نحن نتكلم على صورته وكيفية تركيبه في هذا الفصل وذكر الغزالي في المستصفى قولين هل الحدود عين المحدود أو خلافة وجعله القرافي لفظيا قائل لا هو غيره ان اراد به اللفظ وعينه أن اراد به المعنى والعرف للشيء هو الذي يلزم من صورته تصويره أو امتيازها عن غيره قال ولا يجوز أن يكون نفس الماهية لان المعرف موجود قبل المعرف والشيء لا يعلم قبل نفسه ولا اعلم تصورده على افادة التعريف ولا اخص اسكونه اخفى فهو ما اوبه في العموم والخصوص انتهى كلام القرافي (ص)

(معرف على ثلاثة قسم * حدودية ولفظية وعلمية)
(فالحد بالجنس وفصل وقعا * والرسم بالجنس وخاصة معا)

(وناقص الحد بفصل أو معاً * جنس بعيد لا قريب وبعدها)

(وناقص الرسم بخاصة فقط * أو مع جنس أبعد قد ارتبط)

(ومابلفظي لديهم شهراً * تبديل لفظ برديف أشهراً)

اعلم ان المعروف على ثلاثة أقسام حقيقة ورسمي ولفظي فالخبيقي قسمان تام وناقص فالتام ذكر الجنس القريب والفصل كالحيوان الناطق للانسان والناقص ذكر الفصل فقط أو مع جنس بعيد ورسمي هذا النوع حقيقة لأنه مشتمل على الاوصاف الذاتية التي ترتب من الحقيقة ففسب للحقيقة لهذا المعنى والرسمي قسمان تام وناقص فالتام ذكر الجنس القريب والخاصة كالحيوان الضاحك للانسان والناقص ذكر الخاصة وحدها أو مع جنس بعيد كالضاحك بالقبالية لا بالفعل والخاصة معنى كلي يلزم الشيء ولا يوجد في غيره وهي خارجية بخلاف الفصل والجنس فانهم ما ذاتيات كما تقدم ويعرف ذلك بوضع اللفظة وفرض العقل واللفظي تبديل لفظ بلفظ مرادف له أشهر منه عند السامع كالصبح للبر والتمهيد بالسامع زاده العراقي لعرض انعكاس الشهرة في اللفظة (تنبيه) الحدادة المنع والرسم العلامة ومنه قول جميل بن معمر

رسم دار وقت في طلاء * كدت أقضي الحياة من جلالة

أي غلامتها أو آثارها من رداد ونحوه ورسمي الحد التام تاماً لكونه بالذاتيات والناقص منه أي من الحد ما كان ببعض الأجزاء ورسمي ناقصاً لانه بعضها فإتمامه هو الكاشف للحقيقة كلها والرسم اسمها وبالواجب الخارجية سمي بذلك لكونه علامة على الحقيقة لا كاشفاً لها وفي هذا المحل كلام وبحث يطول تتبعه فلبطالع في محله من المطولات وقولنا معروف في البيت الأول مبتدأ وحذف منه آل للضر ورة وقولنا ناقص الحد وناقص الرسم دليل على ان المراد في البيت الثاني الحد التام والرسم التام وهذا من الحذف من الاوائل لدلالة الاواخره وهو واقع في العربية كعكسه وأرانا ضعف الصاد من الخاصة للضر ورة كقول ابن البناء * مهزار في مدة الموضوع * خفف دال المادة للضر ورة وقولنا مع جنس أبعد صرف أبعد للضر ورة وقارب ب معناه اقترن وقولنا ومابلفظي البيت ما موصولة مبتدأ أصلتها شهر وفصل بين الصلة والموصول بالظرف والمجرولان العرب توسعت في الظروف والمجرورات ما لم تنوسع في غيرها والخبر تبديل الخورديف صفة موصوف محذوف أي بلفظ رديف وأشهر صفة لرديف وحذف لفظ منه للعلم به وتقدير البيت والمعرف الذي اشتهر في اصطلاحهم باللفظي هو تبديل لفظ بلفظ مرادف له أشهر منه (تنبيه) ما ذكرنا من التعريف بالفصل وحده أو الخاصة وحدها مبني على القول بجواز التعريف بالمرد وقال الزركشي والاصح خلافه ولذلك عدوا التعريف من الاتوال المؤلفة (مائدة) قبل أربعة لا يقام عليها برهان ولا تطالب بدليل وهي الحدود والعوائد والاجماع والاعتقادات السكامة في النفس فلا يقال ما الدليل على صحتها في نفس الامر ولا يقال ما الدليل على صحة هذا الحد وما يرد بالنقص والمعارضة والله الموفق للصواب (ص)

(وشرط كل ان يرى مطردا * منعكسا ونظاها الا أبعدا)
 (ولامساويا ولا يتجوزا * بلا قرينة بها تخرجها)
 (ولابما يدري بمحدود ولا * مشتتة من القرينة خلا)
 (وعندهم من جملة المردود * ان تدخل الاحكام في الحدود)
 (ولا يجوز في الحدود ذكر او * وجاز في الرسم فادر ماراوا)

اعلم انه يشترط في كل واحد من المعارف ان يكون جامعا لافراد المحدود وهو معنى مطردا
 وما نعام من دخول غيره في الحد وهو معنى منعكسا ههنا ما عناه عند اقرائنا وقال الغزالي وابن
 الحاجب المطرد المانع والمنعكس الجامع وهو الجاري على السنة الفقهاء وان يكون أظهر من
 المحدود لا أخفى منه ولا مساويا له فالخفي كقولنا ماهو البرقة قول الخطبة والمساوي كقولنا
 المحرك ما ليس بساكر ويحتمل فيه أيضا الالتقاط الغربية والمشتتة كقولنا المجازية وكل ما فيه
 اجمال قال الغزالي الا اذا كانت قرينة تدل على تفصيله فيجوز ولا يجوز ايضا بما توقف معرفته
 على معرفة المحدود للزوم الدور قالوا كالعلم لا يقال فيه معرفة المعلوم لان المعلوم مشتق من العلم
 والمشتق لا يعرف الا بعد معرفة المشتق منه معرفة المعلوم اذن توقوف على معرفة العلم والعلم على
 معرفة المعلوم فناء الدور وقال الزركشي لا يلزم الدور من الاشتقاق يعني لاختلاف جهة
 التوقف اولسكونه معية وذلك يخرج عن الدور ويحتمل أيضا في الحد ودخول الحكم لان
 التصديق فرع التصور والتصور فرع الحد فيلزم الدور ولا يجوز أيضا دخول أو في الحقيقي
 قال الاصمغاني لا يلزم ان يكون للنوع الواحد فصلان على البدل وذلك محال وأما في الرسم
 فجائز وقولنا وشرط كل البيت شرط معية أو تنوين كل للعوض عن اسم وان وصلتها خبر
 ومطر داحال من ضمير يرى ومنعكسا كذلك وقولنا لا أبعد أي لا أبعد منه في الفهم لكونه
 أخفى وتقديم الأبعد أولى من تقديم مساويا لانه اذا كان يتخرف فيه من التحديد بالمساوي
 فلا يتخرف فيه من التحديد بالأخفى أخرى وقولنا ولا يتجوز أي ولا يلفظ تجوز فهو على
 حذف مضاف وتخرج على صيغة المجهول نعت القرينة ويدر أي يعرف وقولنا ان تدخل
 الاحكام في الحدود في محل المبتدأ ومن جملة خبر مقدم وقولنا وجاز في الرسم خبر مبتدأ محذوف
 أي و ذكر أوجاز وقولنا فادر مارا أو أي فاعلم ماراوه من التعليل والفرق بين الحقيقي والرسمي
 وهو ما تقدم من ان النوع الواحد لا يكون له فصلان ويكون له خواص كثيرة فيجوز في
 قولنا الحيوان الضاحك أو السائب لا في الحيوان الناطق ولا يجوز أيضا جعل جزءا للمحدود
 جنس له كالعشرة خمسة وخمسة والله التوفيق

✽ باب في القضايا وأحكامها ✽

لما فرغ من الكلام على مبادئ التصورات ومقاصدها وهي الجزء الاول طفق الآن يتكلم على
 مبادئ التصديقات وسماي الكلام على مقاصدها ان شاء الله تعالى واعلم انه لا يتوصل الى

التصديق الا بالجملة كما مر واما ايضا مادة وصورة وغاية فغايتها انما تنقيد معرفة صحيح التصديق
من سبقه كما ان القول الشارح بقية معرفة صحيح التصديق من سبقه وسياق الكلام ان شاء الله
تعالى على صور الحليم والتكامل الآن على ما ديم او بالله التوفيق (ص)

(ما لا يحتمل الصدق لذاته جرى * بينهم قضية وخبراً)

قد تقدم ان اللفظ المركب قسمان طلب وخبر وقد قدمنا الكلام على الطلب وما نحن بتسليم
على الخبر اعلم رحمك الله تعالى ان ما يحتمل الصدق والكذب لذاته يسمى في الاصطلاح قضية
وخبر وانما قلنا لذاته ليدخل في خواصهما تحتنا والارض فوقنا فان هذا بالنظر الى تركيبة
يحتكمها وما وانما جزمنا بالكذب لمادة تنقيضه والله تعالى الموفق للصواب (ص)

(ثم القضايا عندهم قسمان * شرطية جمالية والثاني)

(كلمية شخصية والاول * اما مشور واما مهمل)

(والسور كليا وجزئيا يرى * وأربع اقسامه حيث جرى)

(اما بكل ابيه مض او بلا * شئ وليس بعض أو شبه جلا)

(وكلاهما موجبة أو سالبة * فهي اذن الى الثمان آية)

يعني ان القضية قسمان شرطية وجمالية والجمالية اما شخصية وهي التي يكون المحكوم عليه فيها
جزئيا معينا كزيد كاتب واما ان تقتبز جزئيتها كزاد السور كعوض الانسان كاتب فهي
المحمومة الجزئية أو تقتبز كلية كزاد كمثل انسان حيوان فالمحمومة السكائية واما ان تكون
معملة كالانسان كاتب فهي في قوة الجزئية لتحققها انما قلنا أربع وكلاهما موجبة
أو سالبة فصارت ثمانية واعلم ان السور هو اللفظ الدال على كمية الافراد وهو أربع اقسام
سور ايجاب كلي ككل انسان حيوان وسور ايجاب جزئي كبعض الانسان حيوان وسور سلب
كلي كالشئ من الانسان بحجر وسور سلب جزئي كليس بعض الانسان بحجر فهذه الاربعة
هي معاني السور وغلب التعبير باللفظ المذكور ويجوز التعبير بغيره مع حفظ معناه ولذلك
قال أو شبهه جلا أي ظهر معناه فيه وقوله ثم القضايا البيت ثم للترتيب الذي كرى خاصة وجمالية
معطوف على شرطية وحذف العاطف ضرورة والثاني أي والقسم الثاني من فهي القضايا
وهو الجمالية قسمان أيضا كلية وشخصية وحذف العاطف أيضا للضرورة ولاول أي وانقسم
الاول من قسمي الجملي وهو السكائي قسمان أيضا امام سور أي تقدمه سور كلي أو جزئي واما
مهمل أي لم يبق سور كلي ولا جزئي ضرورة وانما سور أربع حذف التام من أربع وان كان
المعروف مذ كذا للضرورة أي وأقسام السور أربع حيث وجدوا قولنا وكلا البيت أي وكل تلك
القضايا الاربعة امام موجبة أو سالبة فصارت ثمانية من ضرب اثنين في أربعة وآية أي راجعة
(ص) (والاول الموضوع في الجمالية * والاخر المحمول بالسوية)

لما فرغ من تقسيم الجمالية أخذت كلام على تسعة جزئها ويعني ان المناطقة اصطلاحا على تسعة

المحكوم عليه وهو الجزء الأول موضوعا والمحكوم به وهو الجزء الآخر محمولا وهذا معنى قولنا
والأول الموضوع البيت أى والجزء الأول وهو المحكوم عليه يسمى موضوعا والجزء الآخر
وهو المحكوم به يسمى محمولا فان ذات فلم يسمى هذا أول وهذا آخر مع أننا قد نجد المحكوم
به مقدما كقائم يدا للجواب انه وان كان متقدما موضعا فهو متأخر طبعيا (تنبيه) الجملة هي التي
ينحل طرفاها الى مفردين وهي ثمانية كما تقدم والشرطية هي التي ينحل طرفاها الى جملة من
والله اشارة بقوله (ص)

(وان على التعليق فيها قد حكم * فانها شرطية وتنقسم)

(أيضا الى شرطية متصلة * ومثلها شرطية منفصلة)

(جزأهما مقدم وتالى * أمايان ذات الاتصال)

(مأؤوجبت تلازم الجزأين * وذات الانفصال دون من)

(مأؤوجبت تنافرا بينهما * أقسامها ثلاثة فلتعلم)

(مانع جمع أو خلو أوهما * وهو الحقيقي الاخص فاعلم)

القضية الشرطية هي التي يحكم فيها على التعليق أى وجودا حدى قضيتها معلق على وجود
الأخرى أو على نفيها وهي - ما من متصلة ومنفصلة والجزء الأول منها يسمى مقدما والثاني
تاليا فالمتصلة هي التي يحكم فيها بلزوم قضية لاخرى أو لازوما وهي التي توجب التلازم بين
جزأيهما نحو لو كان فيهما الهة إلا الله لفسدنا وكقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود
فجزأهما متلازمان والمنفصلة هي التي يحكم فيها بامتناع اجتماع قضيتين فأكثر في الصدق وهي
التي جزأها متعادلان نحو العالم ما قديم أو حادث وزيد ما حي أو ميت وهي على ثلاثة أقسام مانعة
الجمع نحو هذا العدد ما مساو لثلاثة أو أكثر فيمتنع اجتماعهما ويمكن الخلو عنهما بان يكون أقل
ومانعة الخلو نحو ما ان يكون زيد في البحر واما ان لا يغرق فيمكن الجمع بينهما ما بان يكون في
البحر ولا يغرق ويمتنع خلوهما بان لا يكون في البحر ويغرق ومانعتهما كما عدد ما روج
أو فرد فيمتنع اجتماع الزوج والفردي عدد واحد ويمتنع خلوهما وهذا القسم هو الحقيقي
وهو أخص من قسميه لانه مهم ما حكم فيه بالتنافر بين طرفيه وضعا ورفعا فانه يشارك في مثاله
مانع الجمع لصدقه عليه ومانع الرفع لصدقه عليه ويبقى كل قسم منهما مختصا بمثاله فهما أعم
وهو أخص منهما وقولنا وان على التعليق البيت ان شرطية وحكم شرطها والجواب فانها ولذلك
قرن بالغاء وجوب بالانه لا يصلح ان يكون شرطاً أيضاً منسوب على المصدر بتمه من أض يفيض
أيضا اذ رجع وقولنا أمايان ذات الاتصال البيت جواباً أما ما أوجبت تلازم وحذفت الغاء
من جوابها وذلك واقع نثرا ونظما أما نثرا فيكون وقع في خطبته صلى الله عليه وسلم أما بعد ما بال
رجال وأما نظما فكمقول الشاعر

فأما القمال لا تتألم لديكم * ولكن سيرا في عراض المواكب

فخذت الفاء من قوله لا قتال وهو جواب أما وقولنا أو هـ ما أى أو مانعتهما أى مانعة الجميع
والخلو والله أعلم

﴿فصل فى التناقض﴾

لما فرغ من القضايا وأقسامها طبق تشكام على أحكامها فمن ذلك التناقض وهو اختلاف
قضيتين بالإيجاب والسلب بحيث يقتضى لذاته أن تكون احدهما مصادقة والاخرى كاذبة
والله أعلم (ص)

- (تناقض خلاف القضيتين فى * كيف وصدق واحد امر فى)
- (فان تكون شخصية أو مهيمة * فتقضها بالكيف ان تبدله)
- (وان تكون محصورة بالسور * فاقضها بسورها المذكور)
- (وان تكون موجبة عليه * نقضها سالبة جزئية)
- (وان تكون سالبة عليه * نقضها موجبة جزئية)

يعنى ان التناقض عبارة عن اختلاف قضيتين فى الصدق والكيف وهو الايجاب
والسلب فشرطه ان لا يختلفا الا بالإيجاب والسلب ولا بد ان لا تكون احدى القضيتين مصادقة
والاخرى كاذبة فقولنا تناقض مبني على ما شتهر تقريره وسبب تحصيله وهى أن القضية اما أن
تكون طريقة عن السور فهذه ان كانت سالبة كان نقضها موجبة كزيد قائم ليس زيد
بقائم أو الانسان حيوان والانسان ليس بحيوان وهذا معنى قولنا نقضها بالكيف البيت أى
فان كانت القضية شخصية أو مهيمة فتناقضها بحسب الكيف وهو الايجاب والسلب بان
تبدله فان كان ايجابا فنقضها بحسب أن تبدله سلبا وبالعكس واما ان تكون مسورة فتناقضها
بنقض سورها بان تعوض عن سورها سوريا نقضه واليه الاشارة بقولنا وان تكون محصورة
البيت أى وان كانت القضية محصورة بان تقدمها سور فتناقضها بذكر نقض سورها
وأقسام السور أربعة كما تقدم فالمسورات أربع موجبة كلية ككل انسان حيوان فتقضها
سالبة جزئية كليس بعض الانسان بحيوان وسالبة كلية كلا شيء من الانسان بحجر فتقضها
موجبة جزئية نحو بعض الانسان حجر وان فى البيتين شرطية وجوابا بنقضها فخذت الفاء
من جوابها بالضرورة كقول حسان رضى الله عنه

من يفعل الحسنات الله يشكرها * واشرب الشمر عند الله حسان

فمكن من حقه ان يقول قاله لىكن حذف الفاء لا ضرر وتو ورد حذفها اثر كفى الصحيح فان جاء
سأحبها والا اسمع بها أى فاستمع

﴿فصل فى العكس المستوى﴾

تكلم في هذا الفصل على حكم من أحكام القضايا وهو العكس المستوي والعكس المستوي فالعكس المستوي عبارة عن شحويل جزأى القضية مع بقاء الصدق والكيف والكم الا لايجاب الكلى فيعوض عنه الايجاب الجزئى والى هذا المعنى أثرنا بقولنا (ص)

(العكس قلب جزأى القضية * مع بقاء الصدق والكيفية)

(والكم الا الموجهة السالبة * فعوضها الموجهة الجزئية)

(والعكس لازم لغير ما وجد * به اجتماع الخسنتين فاقتصد)

(ومثلها المهمة السالبة * لانها فى قوة الجزئية)

(والعكس فى مرتب بالطبع * وليس فى مرتب بالوضع)

اعلم أن المقصود من العكس ما كان لازما من جهة الترتيب لا ما يتفق فى بعض الأمور وان لم يلزم فى القانون الكلى وكل قضية يلزمها العكس فعكسها تحويل طرفها خاصة من غير تغيير كيف ولا كم الا الموجهة السالبة فتعكس موجهة جزئية لانها عكسها مثل نفسها لم تصدق والمقصود من هذا الفصل انما هو ما كان لازما على جهة الصدق فنقول فى عكس كل انسان حيوان بعض الحيوان انسان فلو عكسناها مثل نفسها افقت كل حيوان انسان لم تصدق ثم ان العكس لازم لكل قضية طبيعية الترتيب الا التى تحتج مع فيها الخسنتان وهما السالبة والجزئية كليس بعض الحيوان انسانا فلا يصدق عكسها وتلحق بها المهمة السالبة لانها فى قوتها الحققة فيها كما مضى والسالبة السالبة تنعكس صادقة مثل نفسها كلاشيء من الانسان بحجر ولا شيء من الحجر بانسان والموجهة السالبة تنعكس صادقة موجهة جزئية كالتقدم الموجهة الجزئية تنعكس صادقة مثل نفسها أيضا كبعض الحيوان انسان وبعض الانسان حيوان والموجهة المهمة كالجزئية الموجهة تنعكس مثل نفسها كالانسان كاتب والكتاب انسان واعلم ان العكس لا يكون الا فى القضايا ذات الترتيب الطبيعى واليه الاشارة بقولنا والعكس فى مرتب بالطبع احتراز من المنقصة لان تحويل طرفها ليس عكسا لان كلا من طرفيها صالح لان يكون متقدما وتاليا فلا يتعين ترتيبها الا بالوضع بخلاف الجملة والمتصلة فان ترتيبها الطبيعى وان انعكس طرفها فهو مرتبة بالقوة واحتراز بالمستوى من عكس التقيض

✽ باب فى القياس ✽

لسافر غم من الكلام على ما يتعلق بمبادئ التصديقات ثم عيشكم هنا على مقاصد التصديقات وهى القياس وما يتعلق به فالقياس قول مؤلف من قضايا مستلزم بالذات لقول آخر وهو قسمان الاول ما يشتمل على النتيجة أو على نقيضها بالقوة ويسمى اقترانيا وحمليا والثانى ما يشتمل على النتيجة أو نقيضها بالفعل ويسمى استثنائيا وشرطيا (ص)

(اب القياس من قضايا صورا * مستلزم بالذات قولاً آخر)

(ثم القياس عندهم قسمان * فمنه ما يدعى بالاقتراني)

(وهو الذي دل على النتيجة * بقوة واختص بالحكمة)
 أي ان القياس عند الملاحظة هو المركب من قضاي يستلزم لذاته تولا آخر والا فترافق فيه
 ما كان مشتملا على النتيجة أو نقيضها بالقوة نحو العالم متغير وكل متغير حادث وهو خاص
 بالقضايا الخالية فلهذا سمي حليلا ومستلزما طال من فهم صورته وأقواله معمول للحال (ص)
 (فان تردت مركبيه فركبا * مقدماته على ما وجبا)
 (ورتب المقدمات وانظرا * صحيحهما من فاسد مخبرا)
 (فان لازم المقدمات * بحسب المقدمات آت)

أي اذا أردت ان تعلم كيفية تركيب القياس فركب مقدماته على ما يجب من اندراج الصغرى
 تحت الكبرى كما سيأتى من دلائلها على النتيجة وتأمل تلك المقدمات هل هي صحيحة أم لا لئلا
 يفسد القياس فان اللازم بحسب ملزومه واعلم انه لا بد ان يشتمل على مقدمتين صغرى وكبرى
 والصغرى من درجة في الكبرى أى داخلة فيها والى هذا المعنى أثرنا بقولنا (ص)
 (وما من المقدمات صغرى * فيجب اندراجها في الكبرى)
 (وذا تحد أصغر صغراها * وذات حد أكبر كبراهما)
 (وأصغر فذلك ذو اندراج * ووسط ياتى لدى الانتاج)

أي لا بد ان تكون الكبرى أعم من الصغرى والالم يحصل اللزوم اذ يلزم من الحكم على الاعم
 الحكم على الاخص لا العكس ثم اعلم ان الصغرى هي المشتملة على موضوع النتيجة المسمى
 بالحد الاصغر والكبرى هي المشتملة على محمولها المسمى بالحد الأكبر والطرف المكرر
 المشترك بينهما يسمى الحد الاوسط وهو الجامع بينهما والحد الاصغر مندرج في الاكبر وعند
 الانتاج ياتى الحد الاوسط ويبقى الاصغر والاكبر هذان مضمون الايات فقولنا وما من
 المقدمات البيت ماموصولة مبتدأ وخبرها فيجب وصغرها ما خبر مبتدأ محذوف وتنوين أصغر
 وأكبر للضر ورة والله الموفق

﴿فصل في الاشكال﴾

(والشكل عند هؤلاء الناس * يطلق عن قضيتي قياس)
 (من غير ان تعبرا الاسوار * اذ ذلك بالاضرب له يشار)
 يعنى ان المناطقة اصطلاحوا على تسمية قضيتي القياس من غير اعتبار الاسوار شكلا ومع
 اعتبارها غير بأى نوعا من أنواع الشكل وقوله عند هؤلاء الناس البيت الناس بدل أو نعت
 أو عطف بيان على الوجوه في الحلى بال بعد اسم الاشارة وعن بمعنى على وقولنا اذ ذلك البيت أى
 في وقت اعتبار الاسوار أى يشار لمجموع القضيتين بالاضرب فبمعنى ضرب باثم اعلم ان الاشكال
 أربعة باعتبار الاوسط وبعضها أقوى من بعض بينها بقول (ص)
 (ولمقدمات اشكال فقط * أربعة بحسب الحد الوسط)

(حمل الصغرى وضعه بكبرى * يدعى بشكل أول ويدرى)
 (وحمل في الكل ثانيا عرف * وضعه في الشكل ثالثا ألف)
 (ورابع الاشكال عكس الاول * وهي على الترتيب في التكامل)

يعني ان الاشكال بحسب الحسب المكرر أربعة أقسام لانه امان يكون موضوعا في الكبرى
 محمولا في الصغرى كالانسان حيوان والحيوان حادث فهو الشكل الاول المسمى بالنظم الكامل
 لانه اقواها وهي ترجع اليه في الحقيقة وان كان محمولا فيه ما كالانسان حيوان الفرس
 حيوان فهو الشكل الثاني القريب من الاول لانه واقفه في طرف الحمل الذي هو اقوى من
 طرف الوضع واما ان يكون موضوعا فيه ما كالانسان حيوان الانسان حادث فهو الشكل الثالث
 لمواقفه من طرف الوضع واما ان يكون موضوعا في الصغرى محمولا في الكبرى وهو عكس
 الاول كالانسان حيوان المكاتب انسان فهو الشكل الرابع وهو اضعفها بعدده عن الاول
 لانه لم يوافق في حمل ولا في وضع وهذا معنى قولنا وهي على الترتيب البيت وأربعة نعت
 لاشكال وقد قدم فقط للضرورة (ص)

(فحيث عن هذا النظام يعدل * ففاسد النظام اما الاول)
 (فشرطه الايجاب في صغره * وأتري كلمة كبراه)
 (والثاني ان يختلف في الكيف مع * كلمة الكبرى له شرط وقع)
 (والثالث الايجاب في صغرها * وأن ترى كلمة احدهما)
 (ورابع عدم جمع الحسنيين * الابصورية ففهمنا سببين)
 (صغرها مامو جبة جزئية * كبراهما سالبية كلمة)

أي اذا عدل عن هذه الاشكال وعن هذا الترتيب فذلك فاسد كما سيأتي ان شاء الله تعالى ثم
 ذكر شرط انتاج كل شكل واستغنى عن ذكر شروطه بذكر شروطه لانه لا يستلزمه لثلاث واضرب
 عبارة عن نوع الشكل بحسب تعاقب الاسوار عليه وهما نحن نذكر شروط كل شكل أعني
 المنتجة منها اي بدول ما كان حاصله لا بالقوة ماص لا بالانفعال فشرط انتاج الشكل الاول ايجاب
 الصغرى وكلمة الكبرى ففهمنا المنتجة اذا أربعة الاول موجبتان كلمتان ككل (ج ب)
 وكل (ب ا) ينتج كل (ج ا) الضرب الثاني كلمتان الصغرى موجبة ككل (ج ب) ولا شيء من
 (ب ا) ينتج لا شيء من (ج ا) الضرب الثالث موجبتان والصغرى جزئية كـ بعض (ج ب) وكل (ب ا)
 ينتج بعض (ج ا) الضرب الرابع الصغرى موجبة جزئية وكبرى سالبة كلمة كـ بعض (ج ب) ولا
 شيء من (ب ا) ينتج ليس بعض (ج ا) وانما كانت نتيجة الضرب الاول كل والثاني لا شيء والثالث
 بعض والرابع ليس بعض لان النتيجة تنبع أخس المقدمات كما سيأتي بشرط انتاج الشكل
 الثاني اختلاف مقدماته بالايجاب والسلب مع كلمة الكبرى ففهمنا المنتجة ايضا أربع
 الضرب الاول كلمتان صغرها موجبة ككل (ج ب) ولا شيء من (ب ا) الضرب الثاني كلمتان

وصغراهما سالبة كلاً من (ج) وكل (اب) فالنتيجة في هذين الضربين كلية سالبة وهي
لا شيء من (ج) الضرب الثالث صغرى موجبة جزئية وكبرى سالبة كلية كـ بعض (ج) ب
ولا شيء من (اب) الضرب الرابع صغرى سالبة جزئية وكبرى موجبة كلية كـ ليس بعض (ج) ب
وكل (اب) فالنتيجة في هذين الآخرين سالبة جزئية وهي ليس بعض (ج) ب وشرط انتاج
الشكل الثالث ايجاب الصغرى وكلية احدى المقدمتين فضرر وبه النتيجة اذن ستة الضرب
الاول كليتان موجبتان كـ كل (ب) وكل (با) الضرب الثاني موجبتان صغراهما جزئية
كـ بعض (ب) وكل (با) الضرب الثالث موجبتان صغراهما كلية كـ كل (ب) وبعض
(با) فالنتيجة في هذه الثلاثة موجبة جزئية وهي بعض (ج) ا الضرب الرابع كليتان صغراهما
موجبة كـ كل (ب) ولا شيء من (با) الضرب الخامس موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية
كبرى كـ بعض (ب) ولا شيء من (با) الضرب السادس موجبة كلية صغرى وسالبة جزئية
كبرى كـ كل (ب) وليس بعض (ج) ا فالنتيجة في هذه الثلاثة لاختيرة سالبة جزئية وهي
ليس بعض (ج) ا وشرط انتاج الشكل الرابع عدم اجتماع الحسنيين فيه ولو في مقدمة واحدة
الاي صورة واحدة من ضرره وهي ان تكون الصغرى موجبة جزئية فيجب فهم احين ثذان
تكون الكبرى سالبة كلية اذ لو جعلناهما موجبة جزئية لم ينتج لعدم دلالة المقدمتين على النتيجة
فضرر وب الرابع النتيجة اذن خمسة الضرب الاول كليتان موجبتان كـ كل (ب) وكل (اب)
الضرب الثاني موجبتان صغراهما كلية كـ كل (ب) وبعض (اب) والنتيجة في هذين
الضربين موجبة جزئية وهي بعض (ج) ا الضرب الثالث كليتان صغراهما سالبة نحو لا شيء
من (ب) وكل (اب) والنتيجة سالبة كلية وهي لا شيء من (ج) ا الضرب الرابع كليتان
صغراهما موجبة كـ كل (ب) ولا شيء من (اب) الضرب الخامس صغرى موجبة جزئية وكبرى
سالبة كلية كـ بعض (ب) ولا شيء من (اب) والنتيجة هذين الضربين سالبة جزئية وهي ليس
بعض (ج) ا * تنبيهان * الاول هذه الحروف المذكورة قد اشتهر اصطلاح المناطقة على التعبير
بها طلباً للاختصار فغنى كل (ج) ب مثلاً كل انسان حيوان الثاني زعم بعضهم ان الاشكال
ثلاثة وان الرابع هو الاول منها بعينه قدمت فيه الكبرى لموافقة له في الصورة وليس كذلك
اذ الاشكال تتغير باعتبار موضوع النتيجة ومحمولها ولا يتغير ذلك الا بتغير النتيجة ولو كان هو
الاول لا تتحدث نتائجها وتنتائج هذا عكس نتائج الاول لان المطلوب في قولنا كل (ج) ب وكل
(ج) بعض (با) ولو جعلناهما من الاول لنتج كل (اب) وقولنا واثنان في ان يتخلفا البيت حذف
الباء من لفظ الثاني للوزن وذلك جائز حتى نثرا كقوله تعالى الكبرى المتعال والثاني مبتدأ
وان وصلتهما بـ بدأ ثانياً وله شرط خيمه وقولنا الا في صورة البيت أي شرط الرابع انتفاء اجتماع
الحسنيين أي اسباب الجزئية الا في صورة نفهم ان الحسين الحسنة أي تظهر فيها سالن وما وقولنا
صغراهما موجبة البيت أي وثلك الصورة ان تكون صغراهما كذا الحواله الموقول لاصواب

(ص) (فتح لاوّل أربعة * كالثان ثم ثالث فسته)
 (ورابع بخمسة قد أنتجا * وغير ما ذكرته ان ينتجا)
 (وتتبع النتيجة الاخس من * تلك المقدمات هكذا ركن)
 (وهذه الاشكال بالحلي * مختصة وليس بالشرطي)
 (والحذف في بعض المقدمات * أو النتيجة لعلم أن)

يعني ان ضروب الشكل الاول المنتجة أربعة كما تقدم والضروب المنتجة للثاني أربعة أيضا
 وهذا معنى قولنا كالثاني أي كمدد ضروب الثاني فهو على حذف مضافين ثم قال ثم ثالث فسته
 أي ثم الشكل الثالث ضروب به المنتجة ستة فثم للترتيب المذكور أي ثم قال ورابع البيت أي
 والشكل الرابع منتج خمسة ضروب فرابع مبدأ أن كدرة والمسوغ التفصيل وقوله وغير ما ذكرته
 الخ أي هذا الذي ذكرته من ضروب الاشكال انما هو المنتج والافضروب كل شكل منتجها
 وعقيمها ستة عشر لان كل مقدمة لابد أن تكون مسوقة بأحد الاسوار الاربعة ثم تعاقب
 الاسوار فيقع بعضها في محل الآخر اربع تعاقبات وأربعة في أربعة بسة عشر لكن ما فصلناه
 منها منتج وغيره عقيم وليس هذا المختصر محل الاستيفاء عقيمه أو أيضا فهذا المختصر انما وضعناه
 في معظم أوقات الجحالة والاضيق وذلك في وسط الشئاعسة ١٤٩ وقد وضع أهل هذا الفن
 لتفصيل المنتج من العقيم جدا اول فالتطالع في محلها وغرضنا الاختصار وقوله وتتبع النتيجة
 البيت الاخس هو السلبية والجزئية وركن أي علم ثم اعلم أن الاشكال مختصة بالقياس الحلي
 واليه أشار بقوله وهذه الاشكال البيت ثم اعلم أنه يجوز حذف بعض المقدمات لا علمها
 وهكذا النتيجة واليه الإشارة بقولنا والحذف مبدأ وخبره آت فقال حذف
 الصغرى هذا يحذف لان كل زان يحذف ومثال حذف الكبرى هذا يحذف لانه زان ومثال حذف
 النتيجة هذا زان وكل زان يحذف وهذا رمان وكل رمان يحذف البقي (ص)

(وتنتهي الى ضرورة قلنا * من دورا ولسل قد قلنا)

يعني ان المقدمات لابد أن تنتهي الى ضرورة قاطعة للدور والتسلسل اللازمين لذلك وهو ما
 مستحيلان والدور توقف كل واحد من الشئيين على الآخر والتسلسل توقف الشئ على الشئ
 غير متناهية واللام في قولنا لما للتعليل ومن لبيان الجنس وهو صدوق ما

❦ فصل في الاستثنائي ❦

هذا هو القسم الثاني من قسمي القياس وهو القياس الشرطي المسمى بالاستثنائي وهو قسمان
 أيضا متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي يحكم فيه بلزوم قضية أخرى اولالزومها وهو الذي
 يكون فيه حرف شرط نحو لو كان فهم آلهة لآلهة فسدنا وتسمى المقدمة المشتملة على الشرط
 شرطية والآخرى استثنائية ولا يجوز أن يكون المقدمة أعم من التالي كلابيكون الموضيغ
 أعم من المحمول اذ يلزم من الحكم على الأعم الحكم على الاخص لا العكس (ص)

(ومنه ما يدعي بالاستثنائي * يعرف بالشرط بلا امتراء)

(وهو الذي دل على النتيجة * أو ضدها بالاعمال بالاقوة)

أي ومن القياس قسم يسمى بالقياس الاستثنائي وهو المعروف بالشرطية لكونه مركباً من قضايا شرطية وهو المشتغل على النتيجة أو نقيضها بالاعمال نحو لو كان النهار موجوداً لكانت الشمس طالعة ولو لم يكن النهار موجوداً لما كانت الشمس طالعة والنتيجة في الأخير ونقيضها في الأول مذكوران بالاعمال وقولنا لا بالاقوة احترازاً عن الاقتراني وقد تقدم وقولنا ومنه معطوف على منه المتقدم ثم اعلم أن المتصل اما ان يستثنى عن مقدمه أو نقيضه أو نقيض التالي أو عينه فاستثناء عن مقدمه ينتج عن نفيه نحو كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن الشمس طالعة فالنهار موجود واستثناء عن نقيض تاليه يستلزم نقيض مقدمه نحو لو كان فيها آلهة الآيات وأما عكس هاتين الصورتين وهما استثناء عن قبل المقدم أو عين التالي فلا يلزم فيها إنتاج لاحتمال أن يكون التالي أعم من مقدمه الذي يلزم من ثبوت الخاص ثبوت الاعم ومن نفي الاعم نفي الخاص بخلاف العكس فإذا قلت مهما كان هذا الانسان فهو حيوان فلا يلزم منه لكنه حيوان فهو انسان أو لكنه ليس بانسان فليس بحيوان لما تقدم والى هذا أشرنا بقولنا (ص)

(فان يك الشرطي ذات اتصال * أنتج وضع ذلك وضع التالي)

(ورفع تالرفع أول ولا * يلزم في عكسهما لما انجلى)

يعني ان كان الشرطي متصلاً أنتج وضع مقدمه أي ثبوت وضع تاليه وقولنا وضع ذلك إشارة الى المتقدم بدليل ذكر التالي ورفع تاليه ينتج رفع مقدمه بخلاف العكس فلا يلزم فيها إنتاج وتقدمت الامثلة وقولنا لما انجلى إشارة الى الفرق بينهما وهو انه تعليل المذكور قبل فاللام للتعليل وحيث لم يكن التالي أعم بل تساوى بالزم من ثبوت هذا ثبوت هذا والعكس وانما كان كذا لخاصة المادة لا لخصوص صورة الدليل (تبينه) حيث يستثنى عن المقدم فأكثر ما يستعمل في الشرطية بلفظ ان فاما موضوعات تعليل الوجود بالوجود وحيث يستثنى نقيض التالي فأكثر ما يثربى بلوفاً وضعت لتعليل العدم بالعدم وهذا يسمى بقياس الخلف وهو اثبات المطلوب بابطال نقيضه ثم اعلم أن القياس المنفصل ما كان مؤلفاً من قضاي منفصلة وهي المتعاضدة وهي ثلاثة أقسام مانع الجمع والرفع وهو الحقيقي ومانع جمع ومانع رفع فان كان حقيقياً وهو مانع الجمع والرفع نحو العدم دائماً أو فرد أنتج وضع كل من طرفيه رفع الآخر لا متناع الجمع والعكس لا متناع الخلو وان كان مانع جمع أنتج وضع أحد الطرفين رفع الآخر لا متناع الجمع بخلاف العكس لا مكان الخلو وان كان مانع الخلو فعكسه أي ينتج رفع أحدهما وضع الآخر لا متناع الخلو لا العكس لا مكان الجمع والتاليه أشرنا بقولنا (ص)

(وان يكن منفصلاً فوضع ذاك * ينتج رفع ذاك والعكس كذا)

(وذلك في الخاص ثم ان يكن * مانع جمع فيه وضع ذاك كن)

(رفع لذلک دون عکس واذا * مانع رفع کان فهو عکس ذا)
 أى وان یکن القیاس الشرطی منه لا فوضع کل من طرفیه ینفع رفع الآخر والعکس ان کان
 حقیقیاً هذا معنی قوله وذلک فی الاخص وان یکن مانع جسع فوضع کل یوجب رفع الآخر دون
 عکس أى لا یوجب رفع کل وضع الآخر لجزاوا لعلوا ان کان مانع رفع فهو عکس مانع الجمع كما
 تقدم وقوله فیوضع الجواب ان یکن ورفع نائب فاعل زکن ومانع رفع خیر کان مقدّم وهو
 عکس جواب اذا (ص)

﴿لواحق القیاس﴾

لما فرغ من القیاس أى المفرد شرع فیما یلحق به فن ذلک القیاس المركب وهو ترکیب مقدمات
 ینفع بعضها نتیجة یلزم من ما ومن مقدّمه أخرى نتیجة أخرى الی هلم جرا وسمی مرکباً لیکونه
 مرکباً من حجج متعددة نحو قولک کل * (ج ب) وكل (ب ا) وكل (ا د) وكل (د ط) فذلک (ج ط)
 وهو سمان متصل النتائج وهو ما تذکر فیہ النتائج ومن فصلها وهو ما لم تذکر نتیجته (ص)

(ومنہ ما یدعونه مرکباً * لیکونه من حجج قدرکباً)

(فترکبته ان تردان تعلیه * واقلب نتیجته به مقدّمه)

(یلزم من ترکیبها بأخرى * نتیجته الی هلم جرا)

(متصل النتائج الذی حوى * یكون أو مفصولها کل سوا)

أى ومن القیاس قسم یسمى بالقیاس المركب سمي بذلك لانه ترکیب من حجج متعددة ومنه خبر
 ما تقدم وما وصله مبتدأ واللام للتعلیل وان شرطیه شرطها زید وجوابها محذوف لدلالة ما تقدم
 قبله علیه وهو قولنا فترکبته هذا مذهب جمهور البصریین ومذهب السکوفیین والمازیدیین
 من البصریین انه اذا تقدم هو الجواب نفسه والاول أصح وقوله واقلب الیه نتیجة مفعول اول
 لا قلب والثانی مقدّمه ویلزم نعمتها ومتصل خبره یكون وحوى أى اشتمل علیها والله الموفق للصواب

(ص) (وان یجزئى علی کل استدلال * فذا بالاستقراء عندهم عقل)

(وعکسه یدعی القیاس المنطقی * وهو الذى قد تدبّرته محقق)

(وحيث جزئى علی جزئى حمل * بجماع فذلک تمییز جعل)

(ولا یفید القطع بالدلیل * قیاس الاستقراء والتمییز)

نبه فی هذه الایات علی نوعین مما یلحق بالقیاس وهما الاستقراء والتمییز فالاستقراء هو الحكم
 علی کلی لوجوده فی اکثر جزئیه كقولنا کل حیوان یجری فکذا الاسفل عند المضغ لان
 الانسان والنمل والسباع كذلك وهذا لا یفید القطع لاحتمال عدم العموم كهذا المثال
 لخروج القساح من الحیوان وعکس الاستقراء هو الاستدلال بالکلی علی الجزئى المقیّد
 للقطع وهو القیاس المنطقی المراد من هذا الفن وقد تقدم ذکره والتمییز اثبات حکم فی جزئى
 لوجوده فی جزئى لعمى مشترك بينهما وهو ضعيف أيضاً لأن الدلیل اذا قام فی الاستدلال علیه

أغنى عن النظر في جزئ غير مكمل يصلح لتطبيب النفس وتخصيب الاعتقاد والى هذا كله
أشيرنا بقولنا وأن يجزئ الحى أى وإن استدلل بجزئ على كلى فهو المعروف عندهم بالاشتقاق
وقوله وحيث البيت أى وإن حمل جزئ على جزئ لعله جامعة بينهما فهو التمثيل وهو والاستقراء
لا يصلحان إلا لبحث الفقهاء ولا يفيدان إلا الظن والى هذا أشرنا بقولنا ولا يفيدان القطع البيت
والله الموفق للصواب (ص)

﴿أقسام الحججة﴾

ذكر في هذا الفصل تقسيم الحججة باعتبار ما قدمنا فان الحججة قسمان عقلية وعقلية والحجة العقلية
خمسة أقسام برهانية وجدالية وخطابية وشعرية وسفسطائية وتسمى المغالطة والى هذا أشار
بقوله (ص) (وحجة عقلية عقليّة * أقسام هذى خمسة جليلة)
(خطابة شعرو برهان جـدل * وخامس سفسطة نلت الامل)
فالخطابة ما تألف من مقدمات مقبولة وهى قضايا تؤخذ من بعنقه فيه الصديق وليس بنبي أو واصفة
جميلة كتر ياد علم أو زهد أو من مقدمات مظهرة ونحو هذا يدور فى المايل بالصلاح وكل من يدور
فى اللب بالصلاح فهو لص فهذا الص والغرض من الخطابة ترغيب السامع فيما ينفعه والشعر
ماتألف من مقدمات متخيلة لترغيب السامع فى شئ أو تنفيره عنه نحو الخمر أو قوتة حسيلة
والعسل مرة مهووة والغرض من الشعر إثارة النفس والجدل ماتألف من مقدمات مشهورة
وهى ما اعترف بها الجمهور لمصلحة عامة أو بسبب رقة أو حمية فنحو هذا نظم وكل نظم فبيع فهذا بيع
وهذا كاشف عورته وكل كاشف عورته مذموم فهذا مذموم والغرض من الجدل اما اقتناع
قاصر عن البرهان أو الزام الخصم ودفعه والسفسطة ماتألف من مقدمات شبيهة بالحق وليس به
وتسمى مغالطة كقولنا فى صورة فرس فى حائطه هذا فرس وكل فرس سهال فهذا سهال أو شبهة
بالمقدمات المشهورة وتسمى مشاغبة كقولنا فى شخص يخطب فى البحث هذا عالم العلماء
بالقاط العلم وكل من كان كذلك فهو عالم فهذا عالم أو من مقدمات وهمية كاذبة فنحو هذا
ميت وكل ميت جاد فهذه أربعة من أقسام الحججة والخامس البرهان وهو المقيد بالعلم البقيني كما
تقدم واليه أشرنا بقولنا (ص)

(أجلها البرهان ما ألف من * مقدمات باليقين تقرر)

(من أوليات مشاهدات * مجربات متواترات)

(وحدسيات ومحسوسات * فذلك جملة اليقينيات)

أى أجل الحجج الخمس البرهان وهو ما تركب من مقدمات يقينية ثم ذكر ان اليقينيات سبعة
أولها الأوليات وتسمى البدديات وهو ما يجزم به العقل بمجرد تصور طريقه نحو الواحد نصف
الاثني والى كل أعظم من جزئه ثانياً المشاهدات الباطنة وهو ما لا يفتقر الى عقل كجوع
الإنسان وعطشه وألمه فان الهائم تذكره ثالثاً التجريبات وهى ما يحصل من العادات كقولنا

الرومان يحبس القى والناجيات من ضم الشيع والتجسير بيلوا البصل يستقط سوس الاضراس وقد
يعلم كعلم العامة بأن النظم مفسر وقد يخص كعلم الطبيب بأسهال المسهلات رابعها المتواترات
وهي ما يحصل بنفس الاخبار تواتر كالمعلم بوجود مكتوب بغداد لن لم يرهما خاضعها الحدسيات
وهي ما يجزئ به العدة لالتريب دون ترتيب التجريبات مع القرائن كقولنا انوار القمر مستفاد من
نور الشمس سادسها المحسوسات وهي ما تحصل بالحس الظاهر أعني بالمشاهدة كالناو حارة
والشمس مضية فهذه جملة اليقينيات التي يتألف البرهان منها فقولنا من أوليات من لبيان
الجنس وهو اليقيني ثم اعلم أن المتكاهين اختلوا في الربط بين الدليل والنتيجة على أربعة
أقوال أشهرنا اليها بقولنا (ص)

(وفي دلالة المقدمات * على النتيجة خلاف آت)

(عقلى او عادى او تولد * أو واجب والاول المؤيد)

الاول مذهب امام الحرمين وهو الصحيح فلا يمكن تخلفه واليه اشهرت بقولى والاول المؤيد أى
المقوى والثانى مذهب الاشعرى قال عادى * كان تخلفه والقولان للقاضى أيضا والثالث
للمعتزلة قالوا بالتولد بمعنى أن القدرة الحادثة أثرت في وجود النتيجة بواسطة تأثيرها بالناظر
والرابع للملكا وانما ذكرت هذا الخلاق تقيما للفائدة

خاتمة * خاتمة الشئ ما يختتم به ولما كان هذا الفصل آخر الموضوع فذلت فيه خاتمة
ولما كان الخطأ كثيرا ما يعرض للبراهين لاختلال شرط من شروطها أو حكم من
أحكامها جعل للتنبية على ذلك فصل يخصه * واعلم أن الخطأ قسمان تارة يكون بخطأ مائة
وتارة يكون بخطأ صورته والاول امامن جهة اللفظ أو المعنى أما اللفظ فكالاشترائك نحو
هذان عين وكستعمال التباينة كالترادف نحو السيف والعاود فيغفل الذهن عما به الافتراق
فيجربى اللفظ غير مجرى واحد فيظن أن الوسط متحد وأما المعنى فكاتباس الصادقة بالكاذبة
أيضا وذلك نحو الحكم على الجنس بحكم النوع المذرج شجرة كحوا اللون واللون سواد فهذا
سوادوه ذاسمال اصفر والسيال الاصفر مرة فهذا مرة ويسمى مثله ايهام العكس لانه لما
رأى كل مرة سيالا أصفر ظن ان كل سيال اصفر مرة ومنه الحكم على المطلق بحكم المقيد
بحال أو وقت نحو هذه رقيقة وكل رقة مؤمنة وفي الاعشى هذا مبصر والمبصر مبصر بالليل
ومنه اجراء غير القاطعي كالوهميات وغبرها مما ليس قطعيا مجرى القاطعي ونحو جعل
العرضي كالذاتى نحو هذا انسان والانسان كاتب ونحو جعل النتيجة احدى مقدمتى البرهان
بتغيرها ويسمى مصادرة عن المطلوب كهذا نقلة وكل نقلة حركة فهذه الحركة والقسم لثاني من
قسمي الخطأ ما يكون خطأ في صورته وذلك كالخط روج عن الاشكال الاربعه بان لا يكون
على تأليهها لافلا ولا قوة وكانت شرط من شروط الاناج كما تقدم والى هذا أشربنا بقولنا (ص)
(وخطأ البرهان حيث وجد * في مادة أو صورة فليبتدا)

(في اللفظ كأشتراك أو جعل ذا * ثبات مثل الرديف مأخذاً)
 (وفي المعاني لالتباس الكاذبه * بذات صدق فافهم الخطاطبه)
 (كذلك جعل العرضي كالذاتي * أو ناتج إحدى المقدمات)
 (والحكم للجنس بحكم النوع * وجعل كالقطعي غير القطعي)
 (والثان كالخروج عن أشكاله * وترك شرط التبع من أكله)

قد تقدم جميع ذلك مستوفى وقوله يجعل ذا على لغة القصر في الاسماء الستة ومأخذ التمييز ائتم
 واللام في الجنس بمعنى على وقوله كالقطعي غير القطعي فيه فصل مضاف شبيه بالفعل بعمول
 المجرور وهو واقع نظماً ونثراً أما نثر افكوه عليه السلام هل أنتم تاركوا إلى صاحبى وأما
 نظماً فافكوهول الشاعر

لأنث تعاد في الهيجا مصابة * يصلى بنا كل من عادك نيرانا

والضمير في قوائمان اكمال يعود الى القسم الثاني وهو الخطأ في الصورة والسلام * وهذا آخر
 ما قصدنا جمعه من أمهات المسائل المنطقية * فالمحمد لله على ما أنعم والهيم وعلى أكمال هذا الموضوع
 على الهيئة * المرضية نسأله سبحانه وتعالى ان يجعله خالص الوجهه الكريم * وسبب في نيل الثواب
 الحسيم * ومن الأعمال التي لا تنقطع بالاضطجاع تحت التراب * وان يجعله من الأعمال التي
 تكون سبباً في صرف العذاب ومناقشة الحساب * انه رؤف رحيم ثواب * وهو الموفق للصواب
 وعنده حسن الثأب (ص)

(هذا تمام الغرض المقصود * من أمهات المنطق المحمود)

أمهات المنطق أصول مسائله ومهماته وأم التي أصله ولذلك قيل لمكة أم القرى لانها ام الارض
 كلها ومنها نشأت وكان هذا الفن محمود الاله يصون الفكر عن الخطأ ويهيم بصحيح العلم النظرى من
 سقيه ولا جرم ان ما كان بهذه الصفة في غاية ما يكون من الشرف والمحمدة والله الموفق للصواب
 (ص) (قد انتهى بحمد رب الفلق * مارمته من فن علم المنطق)

هذا البيت لوالدنا سيدي الصغير بن محمد رضى الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مثواه ومن
 عذاب النار صانه وافته أخبرني بأنه قال في مناسمه بعد ان أخبرته بهذا الموضوع فأمرني بإدخاله
 فيه فأدخلته رجاء بركته طابا من الله حصول المنسكة متمسكاً باليه بخير من على سبيل الهدى
 سلكه (ص)

(نظمه العبد الذليل المفتقر * لرحمة المولى العظيم المقدر)

(الاخضرى عابد الرحمن * المرسى من ربه المنان)

(مغفرة تحيط بالذنوب * وتكشف الغطاء عن القلوب)

(وأن يشيننا بجنة العلى * فاه أكرم من نفضلا)

المفتقر بالدعاء أبلغ من الشكر لدلالة الدعاء على الطاب والاخضرى نعت اعبد وهو تعريف

نفسنا على ما اشتهر في السنة الثامن وليس كذلك بل المنة وتر من أعلى اسلافنا واسلافهم ان
نسينا للعالمين من مرداس السلي الذي قال منذ ا

أجعل نهي ونهي العبيد * بين عيضة والاقرع
لما كان حصن ولا حابس * يقو فان مرداس في مجمع
وما كنت دون امرئ منها * ومن يخفّض اليوم لا يرفع
لقد كنت في الحرب ذا أدرع * فلم أعط شيئا ولم أمتنع

وقولنا وتكشف الغطا البيت أي تزيل حجب رين الذنوب المحذرة بأنوار القلوب الخائلة بين
القلب وبين علام الغيوب فكمن من قلب بذلك محجوب فاحصر في سجن الدائرة الجسمية
لغزو به وجهه بالذرة الى وحانية والحقائق النورية رانية والفتوحات البانية فصار
مملوكا للشهوات النفسانية فلذلك السالك الشيطانية بقي مغمورا في ظلمات جهله مكبلا
في سجن هواه وفيه فعله محجور باطن عقله الامن وفقه الله وغفر له وناب عليه
بجوده وفضله نسأله سبحانه ونعالي وهو خير رسول وخير مأمول ان يزيل عنا بفضله
ظلمات بصائرنا التي عاتقنا عن اصلاح بواطننا وشغلنا بظواهرنا وان يذف في قلوبنا
نورا يهدينا به عند تراكم ظلمات الهوى الى صراط مستقيم انه غفور رحيم (ص)

(وكن أخى للمبتدى مسامحا * وكن لاصلاح الفساد ناصحا)
(وأصلح الفساد بالتأمل * وان بديهة فلا تبطل)
(اذ قيل كم ضريف صجحا * لا جعل كون فهو قبيحا)
(وقل لمن لم ينتصف لمقصدي * العذر حق واجب للمبتدى)
(وابني احدى وعشرين سنة * معذرة مقبولة مستحسنة)
(لا سيما في عاشر القرون * ذي الجهل والفساد والفتون)
(وكان في أوائل المحرم * تأليف هذا الرجز المنظم)
(من سنة احدى وأربعين * من بعد تسعة من المئين)

لا شك ان مسامحة المبتدى والاعتذار له مما ينبغي لكل عاقل وذلك لقصور فهمه وعدم كمال
عقله وتوغله في العلم وأنا أذنت لكل من رأى هذا الموضوع فوجد فيه خلافا يصلحه ان كان
أهلا لذلك بعد ان يتأمل والا فليقبل لكم من ضريف قولنا صجحا وآفته من الفهم السقيم
فاعذرنى بأخى وانظره بعين الرضى وانما ذكرت هذا تنبيها على شياطين الطلبة الذين يمرضون
الصحيح ويصحون السقيم وما ذالك الا لعدم انصافهم وقلة تفقواهم وعدم مراعاتهم للجميل الذي
لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ويعلم خائفة الاعين والمؤمن بالتمس العذر لآخيه وقد قال
عليه الصلاة والسلام حسب المؤمن من الشر أن يحقر أخاه المسلم ويقال من ضاق صدره اتسع
اساه والحق لا يعرف بالرجال والمؤمن يقبل الحق ولو من الرعا فضلا عن غيرهم واذا كان

العدل من حق المبدء في الزمان المتقدم فكيف في هذا الزمان الصعب الذي اقترض فيه
 اكابر العلماء ولم يبق فيه الاحتمال الخائن لغايت الجمجمة على قلوب الانام حتى كاد العلم ينقرض
 بانقرض أهله فان قلت اذا كان الامر كما ذكرت فلم تجامرت وتجارأت على شيء لا تقدر عليه
 قلت حملني على ذلك تقاؤلى ورجائى من الله عز وجل حصول المأمول من الغنون (قوله) عاشر
 القرون يعنى من سبني الهجرة وفي القرن احدى عشر قولا قيل لكل عقد من العشرة الى
 الثمانين قتل ثمانية أقال وقيل مائة واياه أعنى وقيل مائة وعشرة وقيل من عشرة الى مائة
 وعشرين وعاشر القرون هو قرننا هذا الذى ظهرت فيه الفتن واشتد فيه الباس وقوى فيه
 الخسر واشتد فيه طغيان الكافرين وانتشر فيه ظلم الظالمين وكثرت فيه شرار الخلائق ولم
 يبق الا آثار الطرائق والناس فيه ساهون مهطعون لحطام الدنيا معرضون عن الدرجات
 العليا مساقون فيه الى هواهم ليوقعهم فى أهوى الهوى وأسوأ المساوى وليس لهم تفكير
 فى هادم اللذات ولا تأهب فيما بعد الممات كأنهم فى الدنيا اخذون وهم للفناء مشاهدون
 يتخذ الواحد منهم طول عمره على منفعة ساعة ويضيع منفعة الابد فاشبهها من اضاعه
 فلواستيقظ هذا النائم ونظر بعين قلبه وفكر فى مآل أمره اسارع للطاعة واشتغل بالسنة
 والجماعة لكن كثرت ذنبه وقسا قلبه وظهر عيبه فخذله ربه فلم تنفع فيه موعظة ولا
 صار من أهل اليقظة ان كان قبل هذا الزمان عدة الاوثان فأهل هذا الزمان عبدة
 الشيطان شاع الشر وانتشر اقرب هجوم الآيات الكبر اللهم وفقنا لما تحبه وترضاه ولا
 تجعلنا من الخذلان ههواه واحشرنا فى زمرة أوليائك وجملة اصفيائك يوم لا ينفعى
 الابك يوم لا ملجأ لك الا اليك يوم لا خير الا لديك وأعذنا على هذا الزمان الصعب الذى
 كسفت فيه شمس الحق وشاع فيه ظلام الباطنيين الخلق وسد الافق دخان الهوى
 وانتشر فى الاقاليم واستوى فلا حرص ولا خزن الا على الدنيا ترى الواحد اذا ضيع من الدنيا
 مثقال حبة تأسف عليه وتغير وتكدر قلبه وتغير ويضيع من خير الآخرة ما لا نسبة للدنيا
 بخذا فيرهامته فلا يحطر له ذلك ببال وما ذلك الامر علامة الخذلان والضللال ومن علامات
 الخسران والهلاك ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم زماننا هذا هو الذى قال فيه عليه
 الصلاة والسلام لا يبق من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه اللهم وفقنا لاتباع
 السنة باذا الفضل والمنة وأسعدنا بثلثك بالجنة وصل الله وسلم وبارك على سيدنا محمد
 وعلى آله وصحبه

(ثم الصلاة والسلام مرردا * على رسول الله خير من هدى)

(وآله وصحبه الطقات * الى ابيك سبل النجاة)

(ما نعت شمس المار أبجا * وطلع البد والمزير فى الدجى)

قد تقدم فى الخطبة الكلام على ما يتعلق بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وفوائدا ما قطعت البيت

ما صدرية طرفية واطأ برج جمع قلة والمراد الكثرة لانها اثنا عشر برجاً كل برج ثلاثون
درجة تقطع الشمس كل يوم درجة وتقطع الفلك في سنة ويكون طول الماوين وقصرهما
بحسب الميل الشمالي والجنوبي لانساع القوس وضيقه في الآفاق المائية التي لها عرض وأما
الشمس فترقيم في كل برج ليلتين وثلاثاً وتقطع الفلك في شهر فسبحان مكنون الاكوان ثم
بحمد الله وكفى والصلاة والسلام على مولانا محمد المصطفى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وأحردعوانان الحمد لله رب العالمين

تم بحمد الله طبع هذين الشرحين اللذين رقق حجمهما وراق معناه ما وصفاه الصفاة اللجين
وكانا من متن السلم بمنزلة العين والراس وطبعهما نشر الشذى عرفهما أصبح الطالب
قرب العين ما عليه من باس بعد ما كان يتمثل كثير بقوله ولوسـ مثل الناس
وذلك بالمطبعة الوهية الهية احدى المطابع المصرية على ذمة
من ترجمه بلوغ المآرب المكرم الحاج أبي طالب والميجل
المهجد الحاج أبي الفدا محمد أواسط شعبان أحد
شهور عام ١٢٩٣ ثلاث وتسعين ومائتين
بعد الاف من هجرة من خلق على
أكل وصف صلى الله عليه

وعلى آله وصحبه

والناسجين

عـ

منواله

آمين

طباع
٤٦٩
١٨

4646
— 511